الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٥٤ — ٦ جمادي الاول ١٣٧٤ — ٦ تيفت ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

العـدد ٣٦ — السنة الحادية عشرة

الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 36. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قبارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا



جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 36. Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد

عام جديد

إحتفالات عيد الميلاد في أوروبا هي احتفالات انسانية وشعبية تتعدى المضمون الديني. وفي الاسبوع الماضي اتسمت هذه الاحتفالات برنين جميل مفرح، فقد رفض البرلمان الفرنسي إتفاقية باريس التي تقضي بتسليح المانيا الغربية وبعث النازية البربرية وبذلك نسف مؤامرة جديدة كانت تهدد الشعوب بالدمار والويلات.

واليوم في عشية السنة الجديدة، سنة ١٩٥٥، يحق للانسانية، لا لاوروبا وحدها، ان تحتفل بالعيد التقليدي، عيد رأس السنة، احتفالا كبيراً ذا رنين داوي، فقد حققت في العام الذي ينطوي نجاحات باهرة لم تعرفها أعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

فلاول مرة منذ تلك الايام، ولاول مرة منذ سنين طويلة، يطل عام جديد والمدافع بارزة لا تتلف حممها في أي ميدان من ميادين القتال التي عرفتها الانسانية بعد ان تخلصت من الوحش النازي. ففي هذا العام، بجهود معسكر السلام وقائده الاتحاد السوفياتي، وقفت الحرب في فيتنام وساد الهدوء البلاد التي ما فتئت تحارب من أجل حريتها منذ أيام الحرب العالمية الثانية. وفي مؤتمر جنيف الذي حقق الهدنة في فيتنام رغم عرقلة الولايات المتحدة، برزت الصين الشعبية كطود راسخ وحصن حصين للشعوب الساعية نحو النور والسلام ولم يعد الاستعمار يستطيع أن يتجاهلها.

إن معالم سنة ١٩٥٤ كثيرة الضياء ففي مجرى أيامها انتصب الاتحاد السوفياتي ومن حوله الصين الشعبية والدمقرطيات الشعبية والدمقراطيات الشعبية في اوروبا يبني لسعادة شعوبه فيقيم معجزة المعرض الزراعي ويحرز انتصارات عديدة في ميادين الانتاج والثقافة وفي ميدان الدبلوماسية والعلاقات بين الدول فيُفشل المرة تلو المرة محاولات المحرضين لتأزيم الوضع العالمي بعد ان خفت حدته وبدأت تنساب الحياة انسيابا فيه بعض الاطمئنان.

ولعل من ابرز معالم هذه السنة، التي ستدخل التاريخ عالية الجبين، نجاحات الشعوب في كفاحها ضد أعدائها الذين اطارت الهزائم صوابهم. ففي هذه السنة أفشلت الشعوب مشروع الجيش الاوروبي الذي رفضه البرلمان الفرنسي قبل أشهر ثلاثة وأفشلت محاولات إقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط، وقضت إلى حد كبير على مشروع حلف باسفيكي عدواني كان من المتوقع أن يقوم على أكتاف شعوب آسيا فرفضته هذه الشعوب وقام هزيلا لا على أكتاف شعوب آسيا بل على حراب المستعمرين.

وفي ميدان كفاح شعوب المستعمرات من أجل سيادتها الوطنية يستطيع عام ١٩٥٤ أن يتبارى مع الاعوام الماضية فالثورات تأججت في شمالي أفريقيا وهددت الاستعمار الفرنسي، والهبات الشعبية في البلاد العربية أطاحت بالدكتاتورية العسكرية في سوريا، واضعفت الحكام المستبدين في مصر والاردن، والحركات الوطنية في آسيا وأفريقيا واميركا الجنوبية اكتسبت مراساً وصلابة ستكون من احسن العدة في معاركها القادمة. وما دام خطر الحرب قائماً، قريباً كان او بعيداً فستبقى حركة السلام العالمية من اهم الانتصارات التي تحققها الشعوب. وفي هذه السنة كان لاجتماعات مجلس السلام العالمي أكبر الاثر في توجيه الضربات المتتالية لقوى الجنون والهوس الحربي في الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا عامة.

ومع هذا فعام ١٩٥٤ لا يستطيع إلا ان يسجل في يومياته كرات المستعمرين ومجانين الحرب. فقد داوموا العمل واستطاعوا القضاء على حريات الشعوب المتيقظة في بعض الحالات كغواتيمالا وهم دائبون على العمل لاقامة الاحلاف العدوانية في كل مكان. فبعد هزيمة مشروع الجيش الاوروبي وضعوا إتفاقيتي لندن وباريس لتسليح المانيا الغربية، وبعد فشل هذه الاتفاقية في البرلمان الفرنسي في الاسبوع الماضي اعادوا الكرة وأرادوا تجديد التصويت وبدأوا ضغطاً جنونياً لاقرار هذه الاتفاقية ليتم لهم بعث النازية وإعداد أوروبا لحرب عدوانية مدمرة. وهم يعملون «بحماس» في منطقة الشرق الاوسط وآسيا.

وعام ١٩٥٥ يطل والمعركة لا زالت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

تشرد الوف العائلات فى المعابر وأحياء الفقراء فى المدن

مياه الامطار تطغي على معابر خيرية وسكيه وبتح تكفا

الحزب الشيوعي يدعو أعضاءه وجماهير مؤيديه الى نجدة المنكوبين

حيفا — مكتب الاتحاد — سببت الامطار التي انصبت بغزارة في الايام الاخيرة تكرر النكبات والمآسي التي وقعت في المعابر واحياء الفقراء في المدن اثناء الفيضانات الكبيرة قبل ثلاثة اعوام. فقد فقدت الوف العائلات مأواها وهي تعاني البرد القارس وحياة اطفالها وشيوخها مهددة بالخطر. وقد كشفت هذه الامطار عن الاهمال الاجرامي من جانب السلطات التي لم تتعلم شيئاً خلال الاعوام الثلاثة الماضية وها هي تعرض جماهير القادمين الجدد مرة اخرى لاهوال الغرق والبرد والتشرد:

تخلية البيوت

أدت الامطار الغزيرة التي هطلت في معظم انحاء البلاد إلى فيضانات خطرة في أماكن كثيرة. فقد فاضت الوديان والانهار واكتسحت الاراضي الزراعية والبيارات وأماكن السكنى، واضطربت شبكة المواصلات وأصبحت معابر ومستوطنات كثيرة في عزلة تامة. واضطرت السلطات إلى تخلية مئات العائلات من بيوتها خشية الغرق أو انهيار البيوت المتداعية. وغرقت يوم الاربعاء الماضي أم وطفلتها في أحد الوديان.

النقمة في معبرة خيرية

وأدى تعاظم هطول الامطار إلى تدفق المياه في وادي مصرارة قرب معبرة خيرية، وهدد باكتساح المعبرة. ولم تستطع الاكواخ القماشية أن تصمد طويلا أمام العاصفة فتسربت المياه إلى داخل الاكواخ وأتلفت أمتعة السكان: كما أن المعبرة باسرها تحولت إلى بحيرة عميقة. وقد عمدت السلطات إلى إخراج السكان من أكواخهم التي غرقت بالمياه. وأخذت جماهير المعبرة تلقي كالمرجل على الحكومة والوكالة اليهودية اللتين أدى إهمالهما وسياستهما القائمة على تجاهل مصالح القادمين الجدد إلى تكرر مآسي الفيضانات. فأخذت محطة الاذاعة والجرائد الصفراء تشن حملة سافلة على سكان المعبرة المنكوبين، واتهمتهم بانهم رفضوا الانتقال إلى المساكن التي شيدت لهم وانهم فضلوا البقاء في أكواخهم المهددة بالغرق. والحقيقة التي تعامت عنها هذه الجرائد هي ان هذه المساكن تكلف أكثر من خمسة آلاف ليرة! وإن القادمين الجدد الذين يعانون البطالة وشظف العيش لا طاقة لهم على دفع هذا المبلغ الضخم.

معابر سكية وبتح تكفا

ولم تكن الحال في المعابر الاخرى أحسن من الحالة البائسة في معبرة خيرية. فقد طغت المياه على معبرة سكية واغرقت الأكواخ القماشية والخيم والاكواخ الخشبية، وأوقعت أضراراً بليغة بامتعة السكان القليلة. وقد اضطرت السلطات هنا أيضاً إلى تخلية عائلات كثيرة من أماكن سكناها.

وفاضت الينابيع الموجودة في معبرة بتح تكفا وأغرقت عدداً كبيرا من الاكواخ. وكانت مياه الامطار تنساب من سقوف الاكواخ وابتلت ملابس السكان وأفرشتهم. وقد رقد أطفال كثيرون أنصاف عراة في البرد القارس.

شخونات هتكفا وتل أبيب

ونشأت الضرورة في تل أبيب وضواحيها إلى تخلية مئات العائلات في يوم واحد فقط. وكانت أسوأ الحال في شخونات هتكفة واحياء الفقراء الاخيرة نتيجة لتجاهل بلدية تل أبيب مصالح سكان هذه الاحياء وامتناعها عن إقامة شبكة تصريف المياه. فقد هب سكان شخونات هتكفة بعد منتصف ليل الاربعاء فوجدوا سيول المياه تنصب في بيوتهم، وتحولت الشوارع إلى أنهار جارفة خطرة. وكان على إطفائية الحريق والشرطة أن تصل بالقوارب إلى البيوت.

وقد ارتفعت المياه في شوارع كثيرة من شخونات هتكفة إلى نصف متر وفي أماكن معينة وصلت المياه إلى إرتفاع متر ونصف. واضطر ألوف الاطفال والنساء والرجال إلى الهروب من بيوتهم خشية الغرق.

وكانت أفظع المناظر في قاعة سينما هتكفة حيث تكدست الجماهير الهاربة بعضها على بعض. وكان الناس يصبون جام غضبهم على البلدية والحكومة اللتين لم تحركا ساكنا أثناء الصيف لاعداد هذا الحي لفيضانات الشتاء.

وقد غرق الجسر المؤدي إلى شخونات هتكفة أيضاً. كما غرقت بيوت كثيرة في احياء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

العالم «الحر»

مرور ثلاث سنوات على اعتقال فؤاد نصار

جريدة «المقاومة الشعبية» تنشر تفاصيل رائعة عن حياته

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر عدد كانون الاول الحالي من «المقاومة الشعبية» جريدة الحزب الشيوعي الاردني الشقيق، وقد نشرت مقالا ضافياً عن حياة المناضل فؤاد نصار الحافلة بالبطولة والتضحيات من أجل حرية شعبه ووطنه وذلك بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على إعتقاله.

فقالت، في ٢٩ كانون الاول عام ١٩٥١ اعتقلت شرطة السفاح البريطاني كلوب بيمان المناضل الوطني والقائد الشعبي الرفيق فؤاد نصار وزجت به في السجن. وفي شهر شباط عام ١٩٥٢ قدم الرفيق فؤاد نصار للمحاكمة أمام محكمة صورية سرية تجلى فيها حقد المستعمرين وأعوانهم على اصرار شعبنا، فحكمت على الرفيق



فؤاد بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة. وقد قوبل هذا الحكم الاستبدادي التعسفي بحق المناضل فؤاد نصار باشد مظاهر السخط والاستنكار، مما اضطر محكمة الاستئناف الى تخفيض الحكم الى ست سنوات مع الاشغال.

ومنذ ثلاث سنوات نقلت السلطات فؤاد نصار الى سجن الجفر الصحراوي حيث لا يزال حتى اليوم مكبلا بالقيود الحديدية في ذلك السجن الرهيب، حيث تعامل إدارته المساجين والمعتقلين السياسيين أفظع معاملة.

إن كل حياة المناضل فؤاد نصار حافلة بالبطولات والتضحيات في خدمة شعبه ووطنه بحيث لم يبق في الاردن ولا في مختلف البلاد العربية الشقيقة، من لم يسمع بنضاله. وما لاقاه خلال هذا النضال العنيد من صنوف الاضطهاد والتعذيب والتشريد في كفاحه ضد المستعمرين المحتلين الطغاة ودفاعه الجريء المتواصل عن قضية الاستقلال الوطني والحرية والسلم والدمقراطية لشعبه ووطنه.

فخلال ثورة الشعب العربي الفلسطيني في اعوام ١٩٣٦ — ١٩٣٨ برز الرفيق فؤاد نصار بطلا وطنيا شجاعاً نظم وقاد المعارك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الصين الشعبية

في مؤتمر لدول آسيا وافريقيا

جوكارتا — قرر رؤساء حكومات الهند، وباكستان، وبورما، وسيلان، وأندونيسيا (دول إتفاق كولومبو) في إجتماعهم الذي عقد هنا يوم الاربعاء، عقد مؤتمر لدول أفريقيا وآسيا في الاسبوع الاول من شهر نيسان ١٩٥٥، وذلك لوضع خطوط عريضة واجراءات عامة لتخفيف حدة التوتر الدولي.

وقد قرروا دعوة حكومة الصين الشعبية واليابان للاشتراك في هذا المؤتمر بعد نقاش طويل لشعورهم باهمية إشتراك الصين الشعبية في مثل هذا البحث.

ومن المنتظر أن تدعى افغانستان وايران وتركيا والبلاد العربية والسودان ودول جنوب شرقي آسيا للاشتراك في هذا المؤتمر.

وزير الدفاع لا يؤمن بالسلام مع الاقطار العربية ولا يريده

ويقول ان اسرائيل ستبقى دائماً في حالة حرب مع الدول العربية

وان العرب في اسرائيل كلهم طابور خامس، ويطالب بزيادة ميزانية الجيش

تل ابيب — ألقى وزير الدفاع بنحاس لفون ليلة السبت محاضرة في نادي «ميلو» في تل ابيب عن «قضايا أمن الدولة»، قال فيها «حتى السلام مع الاقطار العربية لن يفيد شيئاً وحتى لو وقع إتفاق سلام مع الدول العربية، وليس ثمة أمل في ذلك الآن، فلن يحصل اي تغير في وضع أمن الدولة. فسنبقى دائماً في حالة حرب مع الاقطار العربية، ولا نستطيع إلا أن نرى هؤلاء الناس مصدر خطر».

وذكر الوزير في محاضرته ٥ نقاط أساسية هي:

«إسرائيل محاطة بالاعداء من كل الجهات ومن الصعب أن نجد في العالم دولة أخرى محاطة مثلنا».

«من الصعب جداً المحافظة على حدود دولة مثل دولتنا، لان هذه الحدود سياسية وليست طبيعية وعلينا أن نحافظ على كل جزء منها».

«نسبة عدد السكان هي ليست لمصلحتنا وهي لن تتغير في المستقبل القريب أو البعيد. وحتى لو كان في البلاد مليونان من اليهود أو أكثر فإن هذه النسبة لن تتغير لمصلحتنا بل على العكس».

«العرب في الدولة هم طابور خامس، واحتمالات خيانتهم هي واقعية جداً. فليس في الامكان أن ينتزع من قلوب العرب في إسرائيل ميلهم إلى إخوانهم في الاقطار العربية».

«صلة إسرائيل اليوم بالعالم هي صلة بحرية وجوية وفي زمن الحرب تكون صلتنا جوية فقط، ومن ناحية نظرية ليس من الصعب هذه الصلة الوحيدة أيضاً».

ومن هذه «الامور الاساسية» توصل الوزير إلى وجوب تحويل الشعب كله، صغيره وكبيره، من أطفاله إلى شيوخه، إلى جيش.

وقال انه لا يوافق على رأي الذين يطالبون بالسلام العاجل مع الاقطار العربية. وكذلك يعارض في شن حرب الآن لانه غير واثق من ميول الجمهور.

وقال أيضاً إن هناك حربين، حرب مانعة، واقتنام ساعه ملائمة. أما الحرب المانعة فهي مستحيلة في بلاد دمقراطية، فليس هنالك إذن إلا الاحتمال الآخر وهو إغتنام الساعة الملائمة. وهذا يتطلب أولا وضعاً سياسياً دولياً ملائماً، واستعداد الشعب للتضحية وللحرب، وقوة عسكرية شديدة. ووضع سياسي دولي ملائم ليس قائماً اليوم وليس ثمة ثقة بميول الجمهور. إذا أمر رئيس أركان الحرب الجيش أن يتقدم قد يتقدم، ولكن ميول الجمهور قد لا تكون ملائمة.

وفي الختام طالب بتدريب الشبيبة والاحداث تدريباً عسكرياً، وتمكين الجيش من التدرب أحسن من تدرب الجيوش العربية وحتى من تدرب بعض جيوش الدول الكبيرة. وقال انه ينبغي ان تزاد ميزانية الجيش اكثر مما هي عليه الآن.

آخر نبأ

تحت ضغط المستعمرين الامريكان والانجليز يصادق البرلمان الفرنسي على اتفاقيتي لندن وباريس

باريس — تحت ضغط المستعمرين الامريكان والانجليز صادق البرلمان الفرنسي مساء أمس (الخميس) بأغلبية ٢٨٧ صوتاً مقابل ٢٦٠ على اعادة تسليح المانيا حسب اتفاقيتي لندن وباريس.

اتفاقيات لندن وباريس فى البرلمان الفرنسى

الشعب الفرنسي عازم على احباط مؤامرات المستعمرين

باريس — عاد الشعب الفرنسي فاظهر للعالم مرة أخرى عميق وعيه وعزمه الاكيد على عدم السماح للمستعمرين بجره وجر العالم كله إلى اتون حرب عالمية جديدة باعادة تسليح الوحش النازي وتسليطه على الانسانية وحضارتها وثقافتها. ففي ليلة عيد الميلاد، بعد مناقشة حادة طويلة في البرلمان الفرنسي، إضطرت اكثرية النواب تحت ضغط جماهير الشعب، أن ترفض إتفاق باريس الخاص باعادة تسليح المانيا الغربية.

فكان لقرار البرلمان الفرنسي هذا صدى مدوي في جميع أنحاء العالم، وقابلته جميع الشعوب المحبة للسلام بابتهاج وحماس، ونزل كالصاعقة على رؤوس المستعمرين الامريكيين والبريطانيين فافقدهم صوابهم.

ولكنهم لم يستسلموا لهذا الفشل الذريع وقرر صنيعتهم منديس فرانس أن يعيد التصويت على هذا الاتفاق مقروناً بالثقة بوزارته.

وشدد المستعمرون الامريكيون والبريطانيون ضغطهم وراحوا يتهددون ويتوعدون، وراح منديس فرانس وزمرته من صنائع الامريكيين يقومون بالمساومات والتطبيقات وراء الكواليس محاولين جهدهم إقناع النواب بالعدول عن موقفهم وتأييد الاتفاق بالتصويت الجديد.

وقد شغلت الاوساط السياسية العالمية خلال هذا الاسبوع كله بتتبع مناقشات البرلمان الفرنسي الذي أعاد بحث هذه الاتفاقيات، وأقر ما كان قد أقره منها في الاسبوع الماضي، وهو منح المانيا سيادتها وقبولها عضواً في حلف الاطلنطي. ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يجر التصويت بعد على الاتفاق الاساسي وهو السماح بتسليح المانيا الغربية، وقد تأجل التصويت عليه عدة مرات، فالمستعمرون وصنائعهم يجدون صعوبات كبيرة في تطبيق النواب.

وهم يحاولون من الناحية الاخرى أن يظهروا عدم إكتراثهم بنتيجة التصويت في البرلمان الفرنسي، وأنهم عازمون على تسليح المانيا حتى ولو رفضت فرنسا الاتفاق.

ولكن هذا ليس سوى تهويل وتضليل، ففرنسا إحدى الدول المحتلة، وبدون موافقتها لا يستطيع الامريكيون تنفيذ مآربهم في المانيا.

ومهما يكن من أمر، سواء أنجح الامريكيون في ضغطهم وأقر البرلمان الفرنسي الاتفاق، أم فشلوا وأصر البرلمان الفرنسي على الرفض، فالذي أصبح الآن واضحاً للجميع أن الشعب الفرنسي يرفض الاتفاق وهو عازم كل العزم على أفشاله وعدم السماح للوحش النازي بالنهوض مرة أخرى.

مفاوضات سرية بين اسرائيل وامريكا وبريطانيا

الامريكيون يطلبون احتلال النقب والجليل وحيفا ويافا وعكا مدة خمسة وعشرين عاماً

تل أبيب — قدمت الحكومة الامريكية طلباً إلى الحكومة الاسرائيلية لتوفير الامكانيات لها لاقامة قاعدة عسكرية في إسرائيل وإحلال قوات عسكرية في النقب والجليل الاعلى وفي مناطق يافا وحيفا وعكا وعلى إمتداد حدود إسرائيل.

وقد قدم هذا المشروع الاستعماري السفير الامريكي في إسرائيل في ١٦/١١/٥٤. وأشارت جريدة «تريبون دي ناسيون» الفرنسية الى أن موشه شاريت، رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يرفض هذا المشروع الاستعماري مبدئياً.

وتبين أن الاستعمار الامريكي يطالب أيضاً بتنظيم الجيش الاسرائيلي بشكل يتناسق مع نشاط الجيوش الامريكية.

وكتبت الجريدة الفرنسية أيضاً، أن موشه شاريت قال للامريكيين ان إسرائيل تقوم في الوقت الحاضر بمفاوضات مع بريطانيا، ولهذا يجب التوصل إلى إتفاق «جنتلمانى» على حساب إستقلال إسرائيل بين أمريكا وبريطانيا وحكومة إسرائيل.

وقدم السفير الامريكي أيضاً إقتراحات مشينة أخرى تدل على مدى وقاحة الاستعمار الامريكي ومدى خنوع الحكام الاسرائيليين. فقد طالب هذا السفير من الحكومة الاسرائيلية ان تقدم الاراضي اللازمة للقواعد الامريكية وأن تعفي الجيوش الامريكية المحتلة من رسوم الجمرك على المواد التي تجلبها لانشاء القواعد البرية والبحرية. وعلى حكومة اسرائيل أن تنتهج سياسة خارجية تقوم على «التفاهم التام» مع الحكومة الامريكية. وسيسري مفعول هذا الاتفاق مدة ٢٥ سنة.

ووعد موشه شاريت بعقد جلسة خاصة للحكومة البحث في المطالب الامريكية ووعد وزارة الخارجية الامريكية بتقديم الجواب خلال أسبوعين.

وتبين أيضاً أن شا كوره، رئيس مكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية كان قد وعد، أثناء مقابلته مع شاريت، بتقديم مشروع بريطاني يشابه المشروع الامريكي لعرضه على الحكومة الاسرائيلية.

وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلباً بعرض قضية هذه المفاوضات على جدول أبحاث الكنيست، إلا ان رئاسة الكنيست لم تسمح بذلك. فاستأنفت الكتلة الشيوعية الطلب في لجنة الكنيست.

وقد ادعى نائب رئيس الكنيست ان رئاسة الكنيست رفضت إجراء البحث في هذه المفاوضات، لان موشه شاريت اجاب قبل شهرين على إستجواب بهذا الشأن، ومس قضية القواعد العسكرية في رده على النقاش الذي جرى في الكنيست قبل ستة اسابيع حول السياسة الخارجية.

واشار النائبان الشيوعيان رمان وسنيه الى انه طرأت تطورات كثيرة منذ أن جرى ذلك النقاش. وقد أيدت طلب الحزب الشيوعي كتلتا المبام والحيروت، إلا أنه رفض باغلبية اصوات احزاب الائتلاف الحكومي.

الدعاية الامريكية عن «الخطر الشيوعي» لن تنجح فى البلاد العربية

لان الشعوب العربية تعلم أن الذين يسعون ضدها هم المستعمرون

موسكو — أذاعت وكالة أنباء «تاس» مقالا نشرته جريدة «برافدا» بقلم و. مدفيديف، قال فيه إن بريطانيا والولايات المتحدة تحاولان جذب الاقطار العربية إلى كتل عدوانية بقيادة الولايات المتحدة. وان الولايات المتحدة تضغط على الاقطار العربية لضمها إلى الحلف الاطلنطي وإلى حلف تركيا ـ الباكستان.

ويقول الكاتب ان «كل خطوة تخطوها دولة عربية ضد الانضمام إلى أحلاف مع الدول الغربية تقابل بانفجار غضب المستعمرين في الولايات المتحدة وبريطانيا».

والدعاية الامريكية حول «خطر الشيوعية» و«الاستعمار السوفياتي» لن تنجح لان الشعوب العربية تعلم جيداً أن الذين يسعون ضد كرامتها هم المستعمرون البريطانيون والامريكيون الذين ينهبون مواردها الاقتصادية.

وقد أخذ يبرز مؤخراً في أقطار الشرق الادنى والشرق الاوسط نشاط الدبلوماسيين والعسكريين الامريكيين والبريطانيين. فالاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا تستهدف ضم الاقطار العربية إلى كتلة عدوانية لكي تضع جيوش تلك الاقطار تحت قيادة أمريكية، ولتزيد في الوقت نفسه العبء الاستعماري عليها

رد على خصوم !

بقلم موشه سنيه

منذ ان نشر الرفيق موشه سنيه مؤلفه عن القضية القومية، الذي أعلن فيه قرار حزب اليسار الاستراكي الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والاحزاب الرجعية في البلاد تشن حملة تضليل وتشويه وتحريض على الشيوعية. وقد قام المبام بدور فعال في هذه الحملة الماكارثية على موشه سنيه وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الحركة الثورية في العالم بأسره. فقد حاول زعماء المبام ان يوقفوا عجلات التاريخ، وان يخنقوا الوعي النامي لدى جماهير الشعب الواسعة. وتصدى الرفيق موشه سنيه للرد على هؤلاء المحرضين بسلسلة من المقالات نشرتها له جريدة «قول هعام» فضح فيها زعماء الصهيونية، وكشف عن زيف هذه النظرية المعادية للتقدم وللشعب، واشار الى سبل التحرر منها.

«والاتحاد» تنشر فيما يلي ملخصاً لهذه السلسلة من المقالات.

الكذب في بداية الطريق

إن زعماء المبام وكتابه والناطقين باسمه الذين تجندوا للهجوم على «خلاصة القضية القومية» قاموا بخطوة تنم عن الكذب والمراوغة بقصد خداع أعضاء حزبهم وقرائهم. فقد ادعوا بان آراء الشيوعيين «تتعارض» مع الماركسية — اللينينية، وحاولوا أن يظهروا آراءهم هم — المعادية للشيوعية بمظهر الآراء «الأمينة» لتعاليم ماركس — إنجلز — لينين ستالين —! وليس علينا سوى أن نلصق على هذه الادعاءات المبامية بافطة: «الحذر! البضاعة مزيفة!»

مالفرق بين ستالين وبورخوف ؟

لقد كتب مابر يعري، زعيم المبام، أنه «من ناحية ماركسية ليس هنالك اي تناقض بين نظرية ستالين القومية وبين نظرية بورخوف (وبورخوف هو المفكر القومي الذي تعتمد عليه الزعامة المبامية). فهاتان النظريتان تكمل إحداهما الأخرى».

وتعمد يعري أن يخفي عن عيون الاعضاء البسطاء في المبام «تعريف الأمة» الذي جاء به بورخوف هذا حتى يعجزوا عن المقارنة بين تعريف بورخوف وتعريف ستالين. فقد كتب بورخوف عن ذلك قائلا:

«... تتميز القومية بصفاتها الجسمية والفكرية... فعلائم الأمة هي الخصائص الجسمية (لون الجلد والشعر، متوسط ارتفاع القامة، وكبر الجمجمة، الخ). والخصائص الفكرية (اللغة التقاليد، التراث الفكري).»

إذن فعلائم الامة حسب نظرية بورخوف هي خصائص عنصرية وفكرية فقط. وهذا ما يتعارض كل التعارض مع تعريف ستالين، والمادية التاريخية، والحقيقة العلمية.

لقد قامت زعامة المبام بهذا الخداع المفضوح حتى لا يدرك الاعضاء البسطاء أنه تفرض عليهم نظرية عنصرية مثالية، وأنهم يوضعون في موقف معاد ومعارض للموقف الاشتراكي العلمي من القضية القومية.

هم ونحن

لقد ادعى الزعماء الماميون بانهم يهاجمون موشه سنيه فقط، أو الحزب الشيوعي فقط، وإنهم لا يقصدون التحريض على الحركة الشيوعية العالمية.

لكن هذه المراوغة لن تجديهم نفعاً. فزعماء المبام الذين يحاولون أن يشوهوا سمعة المخلصين الماركسية — اللينينية في إسرائيل، إنما يوجهون سهامهم إلى الحركة الشيوعية بصورة عامة، والأولى باعضاء المبام الذين يؤيدون الشيوعية باخلاص، أن يفهموا هذه الحقيقة.

ما هي نقطة الاختلاف بين الزعماء المباميين وبيننا؟ المبام يدعو العمال والشبيبة: كرسوا حياتكم من أجل جمع الشتات! ونحن، الحزب الشيوعي، ندعو العمال وجميع الفئات الشعبية: كرسوا حياتكم من أجل القضاء على الاستغلال، وإقامة نظام السلام والدمقراطية والاشتراكية! والمبام يحاول أن يحول دون إشتراك الكادحين الواقعين تحت نفوذه في النضال المقاوم للاستعمار، وتحمل هذه الخدمة بادوات ثورية مزيفة.

يعيش الميت !

لنأخذ الصحف العبرية ولنرى ما رأي زعماء المعسكر الصهيوني في إسرائيل في الصهيونية وأمامنا الجرائد التي صدرت في يوم واحد، يوم الجمعة ١٠/١٢/٥٤ ولنبدأ باقصى اليمين. يعترف الوزير بيرتس برنشتاين الصهيوني العمومي في «هبوكر» بان «الصهيونية يعتريها التفسخ والجفاف» في داخل البلاد وخارجها، بين الجيل القديم والجيل الناشئ، ويقول:

«إن الصهيونية باعتبارها فكرة حية وهدفاً باعثاً على الاندفاع. يعتريها التفسخ والجفاف. ولا يسجدون أمام كلمة الصهيونية في إسرائيل إلا في المراسيم الرسمية. أما الجيل القديم الذي كان يؤمن بالصهيونية، فإنه لا يرى فيها سوى ذكرى شاحبة... والجيل الناشئ، يسخر من كلمة الصهيونية... وهذا الانحطاط في الشعور يشكل معضلة شديدة».

إن بيرتس برنشتاين ليس زعيم حزب صهيوني كبير فحسب، بل هو كاتب ومن دعائم الحركة الصهيونية أيضاً، وها هو يصور الصهيونية وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة. ولكن النتيجة التي يستخلصها للجماهير اليهودية هي: إرضوا الميت واحلوه كما لو كان رايه لكم! وهذا أمر حيوي لمصالح البرجوازية اليهودية الطبقية، من أجل شغل أذهان الجماهير اليهودية بالصهيونية وليس بالنضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ولننتقل من «هابوكر» إلى «هآرتس» في اليوم نفسه. وهناك يتحدث اليعازر لينه، المبائي الصهيوني المتعصب، عن الصهيونية بلحن كئيب متشائم فهو يقول:

«ان الحركة الصهيونية لم تعد قائمة عملياً... فليس هنالك رغبة في الهجرة الى اسرائيل، وليس هنالك تشجيع للهجرة، وليس هنالك استعداد لاعتبار اسرائيل هدفاً للهجرة في المستقبل.

ولينه الصهيوني «الاشتراكي»، يدرك مثل برنشتاين الصهيوني «العمومي»، بأن الصهيونية قد قضت نحبها، ولكنه هو أيضاً يحتاج الى الصهيونية، فبدون الصهيونية لا يستطيع أن يدفع بجماهير الشعب الى معسكر غولدمان ومورغنتاو؟ ولهذا فهو يتوصل الى نتيجة اشد سخفاً من النتيجة التي توصل الى برنشتاين، فيقول، بما أن اليهود في العالم لا يؤيدون الصهيونية، ولهذا يجب أن يعطى لهم حق الاشتراك مع اليهود الاسرائيليين في تعيين ميزانية دولة اسرائيل، وينبغي وضع الاقتصاديات الاسرائيلية تحت اشراف المتبرعين من الخارج. إن لينه لا يثق باستقرار نظام الحكم في اسرائيل ولهذا فهو يسعى لتسليم الحكم الى اصحاب الاموال الامريكيين.

واذا ما انتقلنا من «هبوكر» و«هآرتس» الى «دافار» في اليوم نفسه — نجد بن غوريون يذكر ثلاثة أمور:

١ — ان اليهودي الذي لا يهاجر الى اسرائيل لا يعد صهيونياً (وحسب هذا التعريف ليس هنالك صهاينة في العالم). ٢ — ان الهجرة في الماضي وتعمير البلاد ليس لهما اي صلة بالصهيونية — فقد كانت الهجرة نتيجة للاضطهاد، وقد عمر البلاد القادمون الجدد وليس الصهاينة (وهذا رأي معقول!).

٣ — مع كل هذا يجب إنقاذ الصهيونية من الخراب.

ومن هذا نفهم ان حكام اسرائيل لا يستطيعون البقاء دون الدعوة للصهيونية. وكأنهم يقولون، نحن الزعماء الصهيونيين نعرف أن الصهيونية هي خدعة، ولكن انتم، جماهير الشعب، ملزمون بالايمان بالصهيونية، والا فان حكمنا ضائع!

وفي الحقيقة ينال الزعماء هدفهم. فانتم، ايها الصهيونيون البسطاء المستقيمون، ما زلتم تحملون الميت على اكتافكم وتهتفون، «ليعش!» وبذلك تبتعدون عن الحركة الحية الثورية، عن المعسكر الاشتراكي المناضل من أجل الحياة والمستقبل السعيد.

الشيوعيون والهجرة

يقول لينه في مقاله المذكور اعلاه انه إذا ما انقطعت الهجرة عن اسرائيل، فاننا لن نكون شعباً بعدئذ وسنخسر حتى البلاد...

الا اننا، نحن الشيوعيين، نعتقد على عكس لينه، اذا ما اتت الهجرة فاننا نستقبلها بأبواب مفتوحة، ونهتم باستيعابها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. ولكن مصيرنا كشعب غير متوقف على الهجرة، انما هو متوقف على السلام والاشتراكية، وهذا ما يمكن تحقيقه. ولهذا علينا أن نبذل كل القوى من أجل السلام والاشتراكية، حتى تبقى لنا بلاد، وتكون مزدهرة وسعيدة، وتكون وطناً للشعب العامل. إن نظرة الشيوعية متفائلة، وطريق نضالها متفائلة وهدفها متفائل، ونحن ندعوكم ايها الصهيونيون المستقيمون، الى الاشتراك في هذه المعركة المتفائلة التي تسير من نصر الى نصر، الى المعركة المعادية للاستعمار، المعركة التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها.

المستقبل وحسابه

اني اعرف انكم لن تردوا حالا، ايها الأصدقاء، على الاسئلة التي وجهتها اليكم وعلى المشاكل التي عرضتها عليكم. الى اعرف ايضاً ان جوابكم لا بد ان يأتي. ان الانفصال عن الصهيونية ليس بالامر السهل. ولكنه أمر ضروري، امر محتم. ان ما تبحثون عنه في الصهيونية، وما زلتم تتوهمون انه موجود في الصهيونية — ليس له اي اثر.

لقد اقبلتم على الصهيونية مثلنا. لانكم احببتم الشعب اليهودي، لانكم اهتممتم بمصيره ومستقبله. ولانكم شعرتم برغبة قوية في تخليصه من شقائه ومآسيه وإهاناته. الا ان الصهيونية لن تنقذه من ذلك. انما الشيوعية هي التي ستنقذه.

والآن تتوقعون قيام اسرائيل أخرى، إسرائيل حرة، تزدهر بالعمل والانتاج والفهم والتقدم. وفي الحقيقة ستقوم اسرائيل كهذه، ولكن الصهيونية لن تفعل ذلك، انما تفعل ذلك الجبهة الشعبية، التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها.

انكم تستهدفون علاقة جوار طيبة، وصداقة وأخوة وتعاون ومساعدة متبادلة مع الشعوب العربية القريبة، ومع شعوب آسيا جميعها. الا ان الصهيونية لن تجري هذا التحول المرجو، انما الحزب الشيوعي هو الذي يشق الطريق لهذا التحول.

انتم — الكثيرين في المبام، وعدداً لا بأس به من لاحدوت عبودا — تودون ان تكونوا جزءاً لا يتجزأ من معسكر السلام والاشتراكية الذي في طليعة الاتحاد السوفياتي. الا أن الصهيونية هي الحاجز الذي يحول بينكم وبين هذا المعسكر. ودون ازالة هذا الحاجز لا يمكنكم ان تكونوا جزءاً لا يتجزأ من هذا المعسكر. وامام الشعب الكادح في اسرائيل طريق واحد الى المعسكر الشيوعي العالمي — طريق الحزب الشيوعي الإسرائيلي.

ولهذا، ايها الرفاق بالامس، ستكون مرة أخرى رفاقاً في حزب واحد، وان لم يكن ذلك غداً — فبعد غد. وان لم تكونوا جميعكم، فاغلبيتكم الساحقة، ان الكادحين في اسرائيل، أسوة بالكادحين في العالم بأسره. يتحدون بالحزب الشيوعي. والامر الذي تستطيع ان تقوم به الآن يجب الا تؤجله الى الغد.

جنود الاحتلال

ما زلتُ اذكر ذلك اليومَ الرهيبْ
والشارع النائي، وقضبان القطار
كنا صغار..
كبراعم الورد الحبيب
نلهو ونمرح في الازقة والدروب
كنا صغار..
حين احتوانا — والضحى — درب طويل
في ذلك اليوم الرهيب
كنا نهرول في جنون..
اقدامنا الرعناء تستبقُ العيون !
للشارع النائي البعيد..
وعيوننا البلهاء تنثر في ذهول..
نظراتها بين الازقة والدروب
حتى وصلنا الشارع النائي البعيد

✡ ✡

كانت جيوش الاحتلال
كالسيل تزحف للقتال..
كانت.. واسراب المدافع في المسير..
عجلاتها الحمقى تدمدم كالهدير !..
والارضُ، كانت، تحتها تعي تنوء
تعي تنوء...
كنا حيارى ذاهلينَ، وفجأة بين الجموع
تلفتت عيناي تبحث عن «رفيق»؛
أخي الصغير...
ومضيتُ اصرخ في جنون، والدموع
تجري.. وتجرى فوق خدي: يارفيق !
أخي !.. حبيبي.. اين انت ؟
أخي رفيق !!»

لكنني ابصرت قوماً من بعيد..
قوماً كثار..
كانوا هنالك عند قضبان القطار..
يرغون في صخب شديد..
أصواتهم تعلو وتنذر بالوعيد..
وكأنما قد لفهم ثوب الشجار !...
فركضت نحوهمو لعلّ اخي هناكْ..
لكنني !! ياهول ما قد ابصرتْ عيني هناك !..

✡ ✡

كانت جيوش الاحتلال
كالسيل تزحف للقتال..
كانت.. واسراب المدافع في الطريق
عجلاتها قد مثّلت بأخي رفيق !!
تركته اشلاء مبعثرة يلونها النجيع..
ومضتْ الى سوح القتال..
عجلى، وفوق ظهورها كانت جنود الاحتلال
في نظرة شزراء تهزأ بالجموع !!..

✡ ✡

ما زلت أذكر ذلك اليومَ الكئيبْ
وعويل امي، والخدود الداميات..
والاعينَ المتقرحات من النحيب
والباكيات الناعيات...
ونساء حارتنا يبعثرن الشعور..
واللاطمات على الصدور...
في بيتنا الخرب العتيق..
كانوا، جميعاً، ينحبون ويندبون
أخي «رفيق»

بغداد — حسن البياتي

طموح النائب رستم بستوني

هزلية سياسية

بقلم سمير مارد

للنائب المبامي رستم بستوني صولات وجولات مشهورة في التاريخ والادب والسياسة والاجتماع... وربما في علم الفلك أيضاً. ولا ينكر أحد المواهب التي تحلى بها هذا المؤرخ الاديب السياسي الاجتماعي (الخ.) فهو غزير العلم عميق الادراك. وهو، لامانته الطبية المشهورة، يرفض بكل اباء وشمم أن يتنازل ويتكلم بالاسلوب الشعبي «الرخيص» الذي يفهم في السوق وفي الشارع وفي الحقل. والحقيقة أن «تبحر» هذا العلامة في العلوم جعل أسلوبه عويصاً يحتاج إلى تفسير، وحوّل كلماته إلى أحاجي ومعميات تتطلب الشرح. فمثلا، من المعروف أن رستم بستوني هو عربي إبن عربي — على الرغم من تعلقه بأهداب الصهيونية وعلى الرغم من إخلاصه العجيب لزعماء الكيبوتسات التي تنهب أراضي العرب. ومن المعروف أيضاً أن رستم بستوني هو من الناطقين بالضاد العربية وليس من الناطقين «بالتساد» العبرية. ومن المعروف أيضاً أن الجماهير العربية في إسرائيل وخارج إسرائيل تسمي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. إلا أن هذا العلامة النابغ يصر على الترفع عن اللغة اليومية المبتذلة، ولا يسمي هذا الحزب إلا «بالماكي». ويستطيع النائب المحترم أن يقحم هذا التعبير إقحاماً على خطبة «العربيه» ومقالاته «العربية»، إلا أن التعبير سيحتاج دائماً إلى تفسير وتوضيح إذا ما قدر له أن يخترق نطاق الحكم العسكري والوصول إلى القرى العربية.

وبما أن هذا النائب المحترم مشغول ليلا ونهاراً بالتاريخ والادب والسياسة والاجتماع، فاني أتبرع ببعض الوقت لتفسير الخطبة الفصيحة التي ألقاها في «مؤتمر الشبيبة العربية المبامية» في عكا قبل بضعة أسابيع. فهذه الخطبة هي درة ثمينة في تاج السياسة «البستونية» والتاريخ «البستوني» ولا يجوز أن تبقى إلى الابد بعيداً عن متناول الجماهير الشعبية وفهمها. وها أنا أقدم النصوص مع التفسير:

النص: «أقول أن في السنوات الثلاثين التي مرت منذ إستيلاء الاستعمار الانتدابي لم تستطع مئات الشبيبة اليهودية والعربية أن تجتمع في قاعة واحدة.»

التفسير: «أقول» — فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (النائب المبامي الذي أعلنت قبل ما يزيد عن السنتين عن إنفصالي عن المبام لانه لا يدافع عن مصالح الجماهير العربية ولكني عدت إليه مستغفراً معتذراً راجياً متأسفاً حينما كنت أنه مخلص في دفاعه عن المناصب والمراكز). والجملة كلها — من اولها إلى آخرها مبنية على المبالغة التي تقتضيها أصول الحزب الحالونسي. فالحقيقة أنه خلال الاعوام الخمسة الماضية فقط عقد تحت لواء الشبيبة الشيوعية عشرات الاجتماعات التي حضرتها مئات الشبيبة اليهودية والعربية يداً بيد.

النص: «للشبيبة العربية الطلائعية أركان ثلاثة في طريقها نحو الوطن المشترك، الاشتراكية وأخوة الشعوب والحركة القومية العربية.»

التفسير: «الشبيبة العربية الطلائعية» — أي الشبان الذين قطع الحكم العسكري أبواب الرزق في وجوههم، ولاقوا الامرين من البطالة فاضطروا إلى العمل في الكيبوتسات المبامية بابخس الاجور.

«الوطن المشترك» — أي حبس الجماهير العربية في غيتوات الحكم العسكري، ومنع الجماهير اليهودية من معرفة ما يجري داخل هذه الغيتوات.

«الاشتراكية» — أي الاشتراك في إستغلال الارض، فالفلاحون العرب يحرثون الاراضي والشركات الاحتكارية والكيبوتسات تستولي عليها.

«أخوة الشعوب» — أي سفك الدماء اليهودية والعربية في شوارع حيفا وغيرها حينما تحتج على إقامة الجيش النازي.

«الحركة القومية العربية» — أي من الطراز «البستوني»، أي إعتناق الصهيونية.

النص: «ولنذكر معاهدة الملك فيصل والرئيس وايزمان التي إعترف بها العرب بأماني اليهود القومية».

التفسير: «ولنذكر» — فعل محبوب مفيد يهدى عادة للمصابين بفقدان الذاكرة ولاولئك الذين يدعون بأنهم «مناضلون محاربون» وينسون أنفسهم ويحاولون الاقتداء بالملوك!

«الملك فيصل والرئيس وايزمان» — هما شخصيتان تاريخيتان إكتشفهما رستم بستوني (والاكتشاف مسجل باسمه)، وقد استهدف المؤرخ النابغة من وراء هذا الاكتشاف الخطير أن يبرهن بالادلة القاطعة على أن أخوة الشعوب والامية البروليتارية لا تعد شيئاً مقابل قصاصة من ورق تصدر عن بلاط ملك. لقد بدأ بهذه الحكاية كلها هرتسل الذي افتتح حياته السياسية في قصور القياصرة والسلاطين، وأنهى الحكاية رستم بستوني في مدينة عكا.

النص: «لن نستطيع أن نبني وطناً مشتركاً بدون حركة قومية عربية معترفة بالاماني القومية للشعب اليهودي».

التفسير: الجملة «بستونية» من اولها الى آخرها. [illegible] «الاماني القومية للشعب اليهودي» [illegible] اليهود السوفيات، مثلا، من اوطانهم والقذف بهم إلى المنافي... والاعتراف بهذه الاماني الصهيونية من جانب بستوني معناه ان الجماهير العربية الاسرائيلية يجب أن «تزعل» على الاتحاد السوفياتي لانه لا يستجيب لمطالب بستوني، ويسمح لمواطنيه اليهود بالتمتع بالبطالة الحالونسية، والمعابر الطلائعية، والانتصارات الصهيونية، وهراوات شرطة شطريت، وخطب بن غوريون ومابر يعري. وهذه الجملة البستونية تعني أيضاً، انه إن لم تشمر الجماهير العربية عن ساعديها وتنقذ الصهيونية التي تنبذها الجماهير اليهودية نفسها، فان الاماني العربية القومية لن تقوم لها قائمة!

النص: «يهددنا خطر الجولة الثانية يومياً!»

التفسير: الجملة قصيرة وجيزة بليغة واضحة. إنها تحاكي جميع زعقات الحرب في متانة تركيبها. من أي جانب يأتي هذا الخطر؟ أمن الاستعمار أو من الرجعية اليهودية أم من الرجعية العربية؟ بستوني لا يقدم الجواب على ذلك — وهذه هي عادة الفلاسفة الذين يتركون أعوص المسائل دونما حل! ولهذا فعلينا أن نجد الحل بأنفسنا، العلامة البستوني هو رجل «أممي» من قمة رأسه حتى أخمص قدميه. وقد سمع أن الاستعمار يثير صرخة مشابهة لهذه في الجانب الثاني من الحدود، وهنالك أيضاً يوجد بستونيون، وهم يهتفون، «يهددنا خطر الجولة الثانية يومياً!» ومن هذا نستطيع أن نستنتج أن «أممية» البستوني هي «أممية صهيونية» وهي «أممية حرب» أيضاً.

النص: «لقد تنكر الماكي للنهضة اليهودية الصهيونية».

التفسير: «الماكي» — معناها كما قلنا سابقاً، الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وسبب إستعمال هذه الكلمة في خطبة ألقيت باللغة العربية هي أن رستم بستوني لم «يتصهون» فقط، بل و«تعبرن» أيضاً.

والجملة على «سلامة» تركيبها فهي مترجمة حرفاً بحرف عن مقالات بن غوريون وزعماء المبام. وقد تثير هذه الجملة الاعتقاد بأن هذا المؤرخ الادب السياسي الاجتماعي لا يناصب الحزب الشيوعي العداء إلا لان هذا الحزب ينتقد «القيرن قييمت» ويرفض التمسح بأذيال ناحوم غولدمان صديق النازيين من بون...

الا ان «الحكاية» فيها بعد نظر. إذ يجوز أن الصهيونية قد طلبت من رستم بستوني إلى هذا الحد... ولكن يجوز أيضاً أن رستم بستوني لم يكن في طلب بعيد، وقد يكون [illegible] أو رغبة في أن يكون عضواً في هيئة إدارة «القيرن قييمت» أو فرعها من الشركات الصهيونية [illegible]

قرار مجلس السلام العالمي

عن الوضع الناشئ، في الاقطار التابعة وشبه التابعة

من جراء الضغط الاجنبي والاحلاف والكتل العسكرية

إن حركة السلام منذ نشأتها قد أعتبرت دائماً العنف المستعمل لابقاء الشعوب تابعة وتحت الكبت الاستعماري، خطراً كبيراً على السلام.

وقد اعتبرت دائماً ان التدخل الاجنبي في شؤون الشعوب شبه التابعة الداخلية، وضم بلادها إلى أحلاف عدوانية، وإقامة قواعد استراتيجية على أراضيها، يزيد في حدة التوتر الدولي. واتفاقيات باريس ولندن ليست خطراً على أمن شعوب أوروبا وعلى السلام العالمي فحسب. بل ان تطبيقها سيكون له أثر مباشر مرهق على حياة شعوب المستعمرات والاقطار التابعة الذين يعانون وضعاً قاسياً وفي بعض الاحيان محزناً.

فمجلس السلام العالمي يلفت انتباه الرأي العالمي مرة أخرى إلى الاخطار على السلام الناجمة من الاوضاع الناشئة في مختلف الاقطار التابعة وشبه التابعة.

ففي الملايو، وكينيا، وشمال افريقيا، هنالك خطر من ان تتحول النزاعات المسلحة إلى حروب علنية قد تهدد سلام العالم.

اما بشأن الحرب في الهند الصينية فقد اعلنت حركة السلام العالمية الحاجة الى انهائها وامكان انهاء، مثل هذه النزاعات بالوسائل السلمية. وقد حققت الاحداث ما ذهبنا إليه. ومجلس السلام العالمي يطالب بأن تجري تسوية سلمية باسرع ما يمكن لانهاء النزاعات القائمة الآن.

اما في الشرق الاوسط والشرق الادنى فان التدخل الاجنبي بمختلف الاشكال في شؤون الشعوب الداخلية لفرض عليها احلافاً وكتلا عسكرية — مثل حلف تركيا باكستان وميثاق البلقان والدفاع عن الشرق الادنى وغيرها — يشكل خطراً على السلام.

فمجلس السلام العالمي يدعو إلى تسوية هذه النزاعات بالطرق السلمية باسرع ما يمكن.

ومجلس السلام العالمي يعلن ان العلاقات بين جميع الدول، الكبيرة والصغيرة، يجب أن تقوم على احترام المبادئ الخمسة التي يتضمنها تصريح الهند والصين وبورما المشترك، تلك المبادئ التي تتسق مع ميثاق الامم المتحدة.

ومجلس السلام العالمي يعتبر ان انهاء النزاعات المسلحة القائمة الآن، واحترام استقلال جميع الشعوب والاعتراف بأمانيها القومية والدمقراطية هي عوامل جوهرية في تخفيف حدة التوتر الدولي.

وهو يدعو الرأي العالمي الى المطالبة باحترام هذه المبادئ، وتطبيقها فهي ضرورية للسلام جميعاً.

ستوكهولم ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٥٤





رمتني بدائها وانسلت!..

مثل يضرب بالذي يتهم غيره بالعيب الذي فيه هو نفسه. وهو ينطبق على «المرصاد» المباية التي بكل وقاحة، ودون أن تأتي ببراهين، تتهم الشيوعيين بالتلون، بأنهم يقولون لليهود شيئاً وللعرب نقيضه.

قلنا لهم، هاتوا برهانكم فاسقط في أيديهم.

إن الشيوعيين يفتخرون، أمام الناس كلهم، أن لهم موقفاً واحداً، من مختلف القضايا يطلبون من كل الجماهير، اليهودية والعربية على السواء، تأييده وانتهاجه. والشيوعيون لا يحتاجون إلى التلون في مواقفهم لانهم يصدرون عن المبدأ القائل، أن لا تناقض بين المصالح الحقيقية للكادحين اليهود والعرب وإن المصلحة القومية الاساسية للشعبين هي في الاتحاد لمجابهة عدوهما المشترك، الاستعمار وأحلافه في الداخل، إن كانوا يهود وإن كانوا عرباً، إن الحزب الامين على الاممية البروليتارية، الحزب المتحرر من التعصب القومي، من القومية البرجوازية، التي تسمى في بلادنا «صهيونية»، هو حزب لا يستحي من قول الشيء نفسه لليهود وللعرب على السواء. والحزب المتحرر من الصهيونية في بلادنا، كما هو معروف، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والحزب الغارق إلى أذنيه بالقومية البرجوازية، بالصهيونية، بالتعصب القومي، هو حزب المبام.

وبراهيننا على ذلك كثيرة. ويكفي الآن أن أذكر مثلا وقع في منتصف الشهر الحالي:

ففي العدد الصادر في السادس عشر من هذا الشهر نشرت «المرصاد» المبامية مقالا بقلم سعيد خالد يونس من قرية عارة هاجم فيه بشدة الاعمال العنصرية التي تقوم بها «شرطة الحدود» في المثلث. وروى كيف ضربه «شرطة الحدود» هؤلاء ضرباً مبرحاً وشتموا قوميته ودينه دون أن يتعرض لهم بكلمة. لقد أورد سعيد خالد يونس، في هذا المقال، بعض حقائق الاعتداءات الوحشية على القرويين المسالمين في المثلث التي تقوم بها «شرطة الحدود» والتي يتذمر منها سكان المثلث والتي كانت «قول هعام» و«الاتحاد» الشيوعيتان قد أوردتا الكثير منها. سعيد خالد يونس أورد حقائق وصنع حسناً.

إني أطلب من سعيد خالد يونس أن يجرب نشر مقاله هذا، الذي نشره في «المرصاد» المبامية، في أحد أعداد «عل همشمار» المبامية التي تصدر باللغة العبرية.

ومن الآن أقول له إن طلبي هذا هو طلب إستفزازي، فانني أقرر سلفاً أن «عل همشمار» لن تنشر هذا المقال. إن لعل همشمار ولقيادة المبام موقف آخر من «شرطة الحدود» يناقض تماماً الحقائق التي أوردها سعيد خالد يونس.

ففي الاسبوع نفسه الذي ظهرت فيه «المرصاد» تحمل إلى قرائها مقال سعيد خالد يونس، ظهر أحد أعداد «عل همشمار» وفيه مدح لا يعلوه مدح لاعمال «شرطة الحدود». فقد كان النائب المبامي، ريفتن، قد وقف على منصة الكنيست في ذلك الاسبوع وألقى خطاباً شحنه بالمدائح والتسابيح لشرطة الحدود وبطولتها وأعمالها الانسانية في قرى الحدود والمساعدات القيمة التي تقدمها للمستوطنات على الحدود، حتى رفع شرطة الحدود إلى أعلى عليين. وقال، عندما تألفت شرطة الحدود وقفت منها في البداية موقف المتشكك، ولكننا نلن الآن أن أعمالها البطولية تضطرنا إلى التخلي عن هذا الموقف وإلى مدحها وشكرها.

لقد كتبت هذا التعليق بهدوء تام وانا ارجو أعضاء المبام العرب ان يفكروا فيه بهدوء تام أيضاً. وارجو من محرري «المرصاد»، بدون شتائم، ان يفسروا لي هذا التناقض بين ما تنشره «المرصاد» عن «شرطة الحدود» وما يقوله النائب المبامي ريفتن وما تنشره «عل همشمار» عن شرطة الحدود.

ان المبام يفتش، بسراج وفتيلة، عن أنصار له في المثلث. فهل يعتقد انه بمثل هذه السياسة الملونة سيكسب الانصار هناك، ام انه يعتقد ان شراء القمصان الزرقاء للشبيبة الساذجة والاتفاق مع الحاكم العسكري على اعطاء التصاريح، ليومين، لهؤلاء الشبان مقابل العمل المشترك معه ضد الحزب الشيوعي، سيطمس هذه السياسة الملونة؟

انا، واعضاء المبام العرب، في انتظار الجواب.

على نفسها جنت براقش

الحق على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

انتخابات الكنيست والمجالس البلدية في ٢٦ تموز

القدس — قررت اللجنة الفرعية التابعة للجنة القوانين في الكنيست تعيين يوم ٢٦ تموز سنة ١٩٥٥ موعداً للانتخابات للكنيست الثالثة والمجالس البلدية والمحلية.

وابتداء من النصف الثاني من شهر كانون الثاني ستُرسل الى الناخبين بطاقات مسجل عليها اسم الناخب وعنوان وصندوق الاقتراع الذي سيصوت فيه. وتكون هذه البطاقة بلاغاً للناخب بحقه في الانتخاب.

وكل من لا تصل اليه مثل هذه البطاقة يستطيع ان يراجع مكتب الانتخابات باستمارة خاصة يمكنه الحصول عليها في دوائر البريد، وعليه ان يذكر فيها رقم هويته ويطلب بطاقته.

....

كيف يطبخ «التكذيب»...

الطيبة — كان ثلاثة اطفال قد كتبوا لجريدة «الاتحاد» عن المعاملة الوحشية التي عاملتهم بها الشرطة في يافا حينما القت القبض عليهم لانهم بدون تصريح، وصبت البترول على أجسامهم.

واتصل بهم بعد ذلك محمد عبد الغني، سكرتير «اتحاد عمال اسرائيل» وطلب منهم أن يكذبوا الخبر على صفحات ورقة «اليوم»، وهددهم بالسجن القاسي والغرامات الشديدة ان لم ينصاعوا لاوامره.

ولم يقع في الفخ سوى طفل واحد، وكتب يكذب الخبر، اما الآخران فقد رفضا بعناد تكذيب ما نشراه عن حادث مفجع حدث لهما.

ومما يدل على كذب سكرتير «اتحاد عمال اسرائيل» وعلى تهديداته الجوفاء، هو انه حينما قدم الاطفال الى المحاكمة، برأت المحكمة الطفلين الذين رفضا تكذيب الخبر وحكمت بغرامة قدرها عشر ليرات على الطفل الذي كذب الخبر... بالذات!

الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر مواصلة سياسة تجميد اجور العمال

تل أبيب — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها يوم الاحد الماضي، باصوات الاكثرية المبائية، مواصلة سياسة تجميد أجور العمال.

وباصوات هذه الاكثرية المبائية نفسها رفضت إقتراحات كتلة الحزب الشيوعي التي تضمنت زيادة الاجور ٢٠ بالمئة، وإعفاء علاوة غلاء المعيشة كلها من ضريبة الدخل، والعمل لجميع العمال أو إعانة حكومية للعاطلين عن العمل، وإلغاء أجور الطوارئ، ومقاومة فصل العمال عن العمل.

كذلك رفض إقتراح «أحدوت عبودا» باجراء إستفتاء بين عمال إسرائيل عن سياسة الاجور وترك الفصل النهائي في الموضوع لمجلس الهستدروت.

وقد رفض ممثلو المبام و«أحدوت عبودا» تقديم إقتراحات مشتركة مع كتلة الحزب الشيوعي.

وقدم على اللجنة التنفيذية وفود من ٢٠ مكان عمل للمطالبة بالعدول عن سياسة تجميد الاجور، فمنعوا من إيصال مطالبهم إلى المجتمعين فاضطروا إلى إرسالها خطياً الى رئيس الجلسة.

م. غير.

الحكومة تنوي سلب ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة

المجلس البلدي والمنظمات المحلية والملاكون يطالبون بالغاء هذا القرار الجائر

الناصرة — على أثر قرار وزير المالية بخصوص إستملاك ١٢٠٠ دونم من أراضي الناصرة وتسليمها لسلطة الانشاء والتعمير. اتخذ مجلس بلدية الناصرة جملة قرارات أشار فيها إلى أن المساحة المطلوب استملاكها من أراضي الناصرة التي ليس لها أراضي زراعية كافية تعد ضربة للسكان.

ويطالب المجلس البلدي بالغاء هذا المشروع. وقرر عقد اجتماع يدعى إليه ممثلون عن الهيئات والمجالس والمنظمات المحلية وأصحاب الاراضي لبحث الموضوع معهم. وقد تألفت لجنة من عبدالله يونس وسهيل ككنج وتوفيق زياد لتنسيق هذه الدعوة.

وفي يوم الخميس ٥٤/٧/٢١ عقد الاجتماع بدعوة من البلدية وحضره الممثلون من المنظمات والهيئات، وبعد المناقشة في الموضوع تقرر إضافة خمسة أشخاص من أصحاب الاراضي المنوي إستملاكها إلى اللجنة المعينة بقرار من البلدية، ليعملوا كل ما يلزم من مراجعات وإجراءات لالغاء المشروع.

أما الاسباب الرئيسية التي يرتكز عليها المجلس المحلي والمنظمات المحلية والملاكون لالغاء الاراضي، فهي، إن مساحة منطقة بلدية الناصرة هي ٤١٥٠ دونم فقط. واستملاك ١٢٠٠ دونم تجعل أصحابها يشعرون بأن الغرض من ذلك هو القضاء عليهم.

ويستغرب أهالي الناصرة ومجلس بلديتها من إستملاك أراضي ضمن منطقة البلدية بدون إستشارة المجلس وعلمه.

إن ما يزيد على ١٠٠ عائلة تعيش من هذه الاراضي المستملكة، بينما الاراضي الحكومية المحيطة بالناصرة غير مأهولة ولا تشكل مورد رزق لاحد.

هذا وقد أجاب أعضاء البلدية في الاجتماع الصحفي الذي عقد لهذا الشأن، على سؤال وجه إليهم، بأن البلدية لا تمانع في إصدار اي رخصة لاي شخص يريد البناء على أرض واقعة ضمن الاراضي المصادرة. كما أن البلدية ستخمن هذه الاراضي كالعادة. بالاضافة لهذا، صرح السيد موسى محمد عوده أحد الملاكين بأنه دفع ضرائب عن أرضه ١٩٥٤ — ١٩٥٥ على الرغم من أن الحكومة تدعي مصادرتها.

الجيش الاسرائيلي ينشر مؤلفاً لروميل

القدس — وجهت عضو الكنيست الشيوعية إستر فلنسكا إستجواباً إلى وزير الدفاع اشارت فيه إلى ان الجيش الاسرائيلي نشر كتاباً منقولا للعبرية بعنوان «قوات المشاة تهاجم». ومؤلف هذا الكتاب هو الفيلدمارشال النازي روميل، الذي هددت جيوشه أثناء الحرب العالمية الثانية باحتلال بلادنا وإبادة سكانها. وهذا الكتاب يستهدف تبرير العسكرية الالمانية.

وسألت عضو الكنيست إذا كان نشر الكتاب وتوزيعه بمعرفة تم وزارة الامن، وسألت أيضاً، إذا كان الوزير مستعداً لاصدار التعليمات إلى الجيش الاسرائيلي بوقف تداول الكتاب بين الجنود الاسرائيليين.

المساعدة لاعوان الحكم العسكري

باقة الغربية — كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد خصصت كمية من الحليب والجبنة والاموال الى الفقراء والمعوزين في قرية باقة الغربية. وقد تلقى المجلس المحلي هذه المساعدة ووزعها على من يلوذ به وعلى اعوان الحكم العسكري. ومن ناحية ثانية حرم الفقراء الحقيقيين من المساعدة. فقد شكى المواطن اللاجئ احمد محمود جعفر من أنه لم ينل اي مساعدة على الرغم من انه عاطل عن العمل وانه مسؤول عن إعالة عائلة مؤلفة من ١٢ نفساً. واهالي باقة الغربية يستنكرون تصرفات المجلس المحلي.

تفاصيل مؤامرة اعتقال عضو بلدية الناصرة اسحاق داود

الضغط على ذويه لاخراجه من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت المحكمة العسكرية في الناصرة قد حكمت في ٥٤/١٢/١٤ على عضو البلدية اسحق داود بالسجن مدة شهرين بالتهمة المعروفة «عرقلة» أعمال موظف التصاريح. وقبل المحاكمة استدعى ممثل الحاكم العسكري المدعو سيبي الأخ اسحق داود وطلب منه احضار بطاقة هويته والتصريح. وجرت بينهما مقابلة كانت ودية من قبل جناب ممثل الحاكم، الذي لفت نظر اسحق داود إلى أن لديه معلومات بأنه سافر مرة إلى العفولة بدون تصريح، ثم انتقل إلى الحديث عن الفن وتجميل المدينة وأمور تتعلق بشؤون البلد.

واتصلت بإسحق داود بعد تلك المقابلة مع الحاكم وفهمت أن غرض المقابلة كان رغبة ممثل الحكومة العسكرية في معرفة مدى إمكان التأثير على اسحق داود لحمله على بيع كرامته وخيانة ناخبيه. وطبيعي أن نتائج المقابلة كانت رديئة بالنسبة لمكتب شراء الضمائر في دائرة الحكم العسكري. وبعدها صدر الحكم القاسي بالسجن على إسحق داود بتهمة ملفقة ومحاكمة صورية.

وكانت هذه المؤامرة الاخرى حلقة في سلسلة مؤامرات الحكم العسكري على كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الناصرة على أثر إنتخابات البلدية. فن الجدير أن نذكر الحوادث الدامية التي نظمتها أوساط الحكم العسكري ودوائر التحري وأجراؤهم على أعضاء كتلة الحزب الشيوعي، وحرق نادي الشبية في شهر تموز الماضي والاستفزازات المتواصلة التي نظمها أجراء الحكم العسكري ضد الحزب الشيوعي لشل نضال جماهير الناصرة ضد الحكم العسكري ولتعطيل أعمال المجلس بإبعاد الشيوعيين. وقد أصيبت هذه السياسة بالفشل تلو الفشل من جراء إلتفاف جماهير الناصرة حول الحزب الشيوعي.

والآن يستمر الضغط على اسحق داود العضو غير الحزبي في كتلة الحزب الشيوعي في البلدية لاخراجه من الكتلة.

وقد علمت أنه في مقابلة جرت بين ممثل الحاكم المدعو سيبي ووالد اسحق داود طلب منه الحاكم إقناع ولده اسحق بالخروج من كتلة الحزب الشيوعي وعند ذلك من الممكن البحث في أمر إطلاق سراحه إذا نفذ رغبة دوائر الحكم العسكري.

ولكن الاخ اسحق داود رفض تلبية هذا الطلب ولم ينسحب من كتلة الحزب الشيوعي كما يروج رجال التحري وزعران الحكم العسكري في الناصرة.

وهذه المحاولات الدنيئة لشراء ضمائر الناس الشرفاء بالارهاب والضغط والسجون تزيد من مقت الجماهير الشريفة لنظام الحكم العسكري العفن، اداة الاضطهاد القومي وخنق الحريات الدمقراطية والتدخل الوقح في أعمال المجلس البلدي.

في الضجة التي ثارت حول المحاولة البوليسية لهدم قرية كفر مندا وترحيل اهلها، فلولا دعاية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشاطه لاستطاعت الحكومة ان تهدم القرية المذكورة وان ترحل اهلها دون ان يسمع الرأي العام بالخبر. إذن فالحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ضد التطور وهو قد «انضم الى جوقة اريك جونستون — احد الشقيري الاستعمارية الرجعية التي تقاوم مشروع المياه القطري في إسرائيل واحياء قفار النقب» — هذه هي خلاصة المقال الذي نشرته «المرصاد» المبامية في عددها الصادر في السادس عشر من هذا الشهر عن العمليات البوليسية الوحشية ضد اهالي كفر مندا.

لم يتضمن هذا المقال المرصادي ولا كلمة واحدة في انتقاد العدوان البوليسي. لقد اهملت المرصاد اخبار هذا العدوان بالمرة. الحق كله على «الماكي» — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — هذه هي النتيجة التي استخلصتها «المرصاد» المبامية من كل ما حدث. وبعد هذا يتعجب قادة المبام من فشلهم في كسب الانصار بين جماهير الاقلية العربية ومن موقف النفور الذي يقفه منهم التقدميون في الاقطار العربية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجند جماهير الشعب كلها، اليهودية والعربية، في نضال ضروري لايقاف سياسة ترحيل القرويين العرب. إن محاولة هدم كفر مندا ليست لضرورات التطور بل هي استمرار لسياسة ترحيل الاقلية العربية عن هذه البلاد، هذه السياسة التي ذهب ضحيتها عرب المجدل وقرى كفر برعم واقرت والغابسية. إن عرب الصبيح مهددون الآن بالترحيل فهل هذا أيضاً لضرورات مشروع المياه؟

سياسة ترحيل الاقلية العربية عن هذه البلاد تضر بالجماهير اليهودية اكثر من الجماهير العربية، انها سياسة هدفها عزل اسرائيل عزلا تاماً عن الشعوب العربية، انها تستهدف القضاء على إمكانيات تحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. والمعنيون حقاً بتطوير البلاد يجب ان يناضلوا ضد هذه السياسة الخاسرة. بدون تحقيق السلام لا يمكن التفكير بانجاز مشروع تطوير طويل الامد، كمشروع مياه البطوف الذي يستغرق تنفيذه ٢٥ عاماً.

ان موقف المبام من قضية كفر مندا المادلة، هو موقف يتقط سم الشوفينية والتحريض القومي، هو موقف هدفه إضفاء صبغة «التقدمية» على سياسة الترحيل السوداء. لا يلوم المباميون سوى انفسهم اذا لم يجدوا في القرى العربية مؤيدين لهم سوى على الورق...

(جهينه)

طفلة مريضة: توضع في قفص دجاج لأنه «لا مكان لها في المستشفى»!..

معبرة رامات هشرون — في زيارة المراسل «قول هعام» لعائلة موسى ناجي المقيمة في بيت من القماش رقم ١٩١ في المعبرة هنا رأى طفلة في منتصف الرابعة من عمرها في قفص دجاج. وقالت أم الطفلة أنها قد اضطرت إلى وضع طفلتها المصابة بشلل الاطفال في القفص بعد أن يئست من تصرفات الهيئات المسؤولة.

وتتألف هذه العائلة من عشرة أشخاص، الزوج والزوجة وثمانية اولاد أكبرهم في الرابعة عشرة من عمره. وكلهم ضعفاء تلوح عليهم أمارات المرض وسوء التغذية، والوالد، الذي هو المعيل الوحيد للعائلة، عاطل عن العمل في أكثر أيامه، ويعمل بضعة أيام في الشهر فقط بأجور طوارئ، لا يقبضها إلا بعد إستحقاقها بثلاثة أشهر.

والطفلة التي في القفص مصابة بشلل الاطفال، وكانت العائلة بعد جهود شاقة قد نجحت في إدخالها إلى المستشفى، ولكن بعد ثلاثة أسابيع أرجعت إلى أهلها بحجة أن لا مكان لها في المستشفى. ولما راجعت الأم مكتب الشؤون الاجتماعية في رمات هشرون قيل أن لها أولاداً فليتعبوا ويعملوا...

لكل سؤال جواب

جاءنا من صديق من كفرياسيف الاسئلة التالية:

١ — ما هو الفرق بين الامة والقوميه؟

٢ — هل يشكل اليهود في إسرائيل أمة؟

٣ — ما هو وضع الجماهير العربية في إسرائيل، أهي قومية أم ماذا؟

جواب

١ — الامة، طبقاً للتعريف الماركسي الذي حدده ستالين، هي جماعة ثابتة من الناس نشأت تاريخياً ذات لغة مشتركة وأرض مشتركة، وإقتصاد مشترك، وتكوين نفساني مشترك يظهر في ثقافتها القومية.

وعلى هذا فليس من الضروري أن تكون الامة من أصل عنصري واحد، فهي تكون تاريخياً، وكثير من الامم الحديثة، مثل الامة الامريكية والايطالية والفرنسية وغيرها، قد إشتركت في تكوينها عدة عناصر وشعوب.

والمقومات الاربع المذكورة أعلاه ينبغي أن تجتمع كلها لتكوين الامة وبفقدان أحدها لا تكون ثمة أمة. فاللغة المشتركة وحدها، مثلا، لا تجعل المتكلمين بها أمة واحدة، فالامريكيون والبريطانيون، مثلا، يتكلمون لغة واحدة ومع ذلك فهم أمتان. كذلك الاشتراك في الارض وفي الاقتصاد لا يجعل الناس أمة واحدة فاليهود والعرب يعيشون في أرض واحدة ذات إقتصاد مشترك هي إسرائيل ومع ذلك فهم ليسوا أمة واحدة. فالامة إذن هي التي تشترك في هذه المقومات الاربع جميعاً.

أما القومية فهي جماعة من الناس ذات روابط قومية من مثل اللغة والتكوين النفساني، مثلا، ولكنها مع ذلك غير مستوفية للمقومات الاربع جميعاً.

٢ — وعلى ذلك فاليهود في إسرائيل هم أمة في دور التكوين، فهم هنا مشتركون في أرض واحدة وإقتصاد واحد، ولكنهم لا يزالون يتكلمون بلغات مختلفة، ويختلفون إلى حد ما في تكوينهم النفساني. ولكننا لا ننظر إلى الامور في وضعها الحاضر، كوضع جامد، بل ننظر إليها في تطورها، وهي تتطور نحو إشتراكهم جميعاً في اللغة وفي الطابع النفساني، ولذلك فهم أمة في دور التكوين.

٣ — أما العرب في إسرائيل فهم يتكلمون لغة واحدة ويعيشون في أرض واحدة ذات إقتصاد واحد ولهم تكوين نفساني واحد، أي أنهم مستوفون جميع المقومات التي ذكرناها، ولكنهم مع ذلك ليسوا أمة قائمة بذاتها، لانهم في الواقع جزء من أمة بقيتها خارج حدود إسرائيل. وهم في إسرائيل، من ناحية سياسية، أقلية قومية.

تحت لواء الحزب الشيوعي تسجل جماهير كفرعانة انتصاراً لها

بقلم البير قوجمان

....

تنقسم معبرة كفر عانة إلى قسمين، المعبرة القديمة (أ) والمعبرة الجديدة (ب) التي يقدر سكانها بضعف سكان المعبرة القديمة. وهذه المعبرة هي واحدة من المعابر الخمس التي تقع على طريق تل أبيب — مطار اللد.

وعينت السلطات الحكومية لجنة للاشراف على هذه المعبرة، مؤلفة من أشخاص معروفين بعدائهم لجماهير سكان المعابر، وإستهتارهم بمصالحهم. وهؤلاء هم من مأجوري المباي الذين وقفوا دائماً إلى جانب الحكومة، وأذاقوا الجماهير الأمرين بقطع المياه عن المعبرة وتنظيم المحاكمات الصورية وعدم الاكتراث بالبطالة وتراكم القاذورات.

وأريد هنا أن أتكلم عن مشكلة الماء في معبرة كفر عانة.

لقد هددت هذه اللجنة المبائية المعينة بقطع الماء عن معبرة كفر عانة (أ) إن لم يدفع السكان الرسوم المفروضة وهي ٢٠٢ ،٥٠٠ روطة، بالاضافة إلى تسديد الديون السابقة التي تقدر بأكثر من أربعين ليرة على كل عائلة، عن السنوات السابقة — أي منذ أن حل السكان في «جنة» الخيام.

وأصدرت اللجنة المعينة البيانات ووزعتها على الناس. إلا أن السكان الذين يقاسون الأمرين من البطالة والضرائب الفاحشة، لم يكن في وسعهم دفع هذه المبالغ الضخمة، فرفض أكثرهم تهديدات هذه الزمرة المبائية.

وبكل صفاقة وسهولة قطعت اللجنة المعينة في ٥٤/١٢/٦ الماء عن المعبرة (أ) ولم تفكر بالعواقب الوخيمة التي قد تنجم عن قطع الماء عن أكثر من ألفي نسمة يعيشون في أكواخ من خشب.

فضج السكان باستنكار هذه الفعلة المشينة. وكنت ترى يومياً الاطفال الصغار والعجائز يركضون إلى معبرة كفر عانة (ب) وهم يحملون الاوعية لجلب الماء من مسافة تزيد على نصف الكيلومتر. وبمبادرة الحزب الشيوعي والسكان الشرفاء نظمت عريضة في المعبرة وقع عليها ٢٥٠ رب عائلة، وجمعت الاموال وعقدت الاجتماعات في السوق والمقاهي، وقامت لجنة لقيادة هذا النضال.

واتصلت هذه اللجنة بالاحزاب الاخرى، وخاصة الحيروت. إلا أن رجال هذا الحزب وقفوا مكتوفي الايدي ورفضوا بكل صفاقة الاشتراك في جملة جمع التواقيع!! ولم يعملوا شيئاً على الرغم من الاتصالات العديدة التي قام بها رفاق الحزب الشيوعي. هذه الزمرة الكاذبة التي تذرف دموع التماسيح على سكان المعابر.

وطفقت الاحزاب الرجعية الاخرى تنشر الدعايات المغرضة وادعت بأن العريضة شيوعية. ولكن هذه المساعي التي بذلت لتفريق صفوف السكان باءت بالفشل، وقوبلت العريضة بكل تأييد، وادركت الجماهير أن الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وقف لنصرتها في محنتها.

ونظم السكان وفوداً إحتجاجية توجهت إلى اللجنة المعينة وإلى رئيسها سيتهان، وقد صرح هذا بأعلى صوته، إنه عين ملكاً على جميع المعابر في المنطقة، وأنه قرر رفع رسوم الماء من ١٢٥٠ روطة إلى ٢٢٥٠ روطة، وقرر هو ولجنته قطع الماء لان السكان لم يدفعوا الديون المترتبة عليهم.

ولكن نتيجة للموقف الصلب الذي إتخذته هذه الوفود، والخطوات الجريئة التي قامت بها، إضطرت اللجنة المعينة إلى التراجع وأعادت الماء إلى المعبرة في ٥٤/١٢/١٦ وذلك بعد إنقطاع دام عشرة أيام.

وكانت وفود السكان قد أعلنت أنها مستعدة لدفع ١٣٥٠ روطة فقط أسوة ببقية المعابر، وطالبت بالغاء جميع الديون المترتبة على السكان.

والآن بعد هذا الانتصار الذي أحرزته جماهير المعبرة، أخذت جماعات الحيروت تصول وتجول في الميدان بعد أن خرجت من جحورها التي إختفت فيها أثناء النضال، وطفقت تدعي أن الذي أرجع المياه للمعبرة هو الحيروت!!! ولم تخجل ورقة «الحرية» من أن تسجل هذه الكذبة المفضوحة على صفحاتها.

وفي الوقت نفسه تجددت تهديدات اللجنة المبائية بقطع المياه عن المعبرة مرة أخرى. وفي يوم السبت ٥٤/١٢/٢٥ عقد الحزب الشيوعي إجتماعاً عاماً في المعبرة، وألقى الرفيق ليفي صالح كلمة أوضح فيها مغزى تهديدات اللجنة، وقرر المجتمعون النضال من أجل منع رفع رسوم المياه.

وهكذا تدرك جماهير المعبرة أن السكوت لن يجلب أي نفع. وأن خير طريق لتحصيل الحقوق هي السير تحت لواء الحزب الشيوعي وشن النضال المنيه من أجلها، وهذا ما يضمن الحياة الانسانية والمساكن الدائمة والعمل للجميع.

قراؤنا يكتبون

بعد نضال عنيف نال الحرية

وردتنا الرسالة التالية من المواطن ص. من عرب الشبلي، «تلقيت نبأ إطلاق سراح صديقي وابن قريتي عبد حسن أسعد من السجن، فهرعت إلى بيته، وكان البيت غاصاً بالمهنئين. وكانوا متشوقين لسماع قصته، لانه لم يكن أحد يعرف في أي سجن قضى مدة ثلاثة أشهر، ولكنهم كانوا يسمعون من أفواه البوليس انه اضرب عن الطعام إحتجاجاً على اعتقاله دون سبب.

«فابتدأ يقص علينا ما حدث له:

«اعتقلني البوليس في ٥٤/١٠/١٠ بأوامر الحكم العسكري لمدة سنة وأرسلني إلى سجن طبريا دون تحقيق. فأعلنت الاضراب عن الطعام حتى الموت أو تقديمي إلى المحكمة. وبعد ثلاثة أيام أرسلت إلى سجن الجلمة...

«ووصلت إلى هذا السجن وأنا ما زلت مستمراً في إضرابي عن الطعام. فأعطى مدير السجن أوامر بوضع الحديد على يدي ورجلي والقائي في الزنزانة مجرداً من الملابس ودون فراش. وبقيت على هذه الحال مدة ثلاثة أيام. وبعدها جن جنون المدير، لانه لم ينجح في خططه. فأعطى أوامره ثانية بضربي ضرباً مبرحاً لاجباري على فك الاضراب. وبعد هذه المعاملة الوحشية لم ينجح المدير في إجباري على الاكل. فأرسلت إلى سجن تل موند ومكثت هناك يومين.

«وبعدها نقلت من سجن تل موند إلى سجن الرملة، فوضعت في الزنزانة وبقيت فيها مدة ٢٤ يوماً. وبعد المعاينة الطبية تبين للاطباء أن جسمي مهدد بالامراض، فنقلت إلى المستشفى واستمر إضرابي فيه أيضاً ٦٢ يوماً. وقد كان زهاء ٣٠٠ سجين يؤيدون إضرابي ويرفعون أصواتهم مطالبين بمعاملتي معاملة عادلة.

«وقد وصلت في هذه الاثناء جريدة «الاتحاد» عدد ٥٤/١٢/١٠ التي كتب فيها النائب إميل حبيبي مقالة عني بعنوان «سجين بأوامر الحكم العسكري مضرب عن الطعام مطلوب من الوزير شطريت أن يدلي ببيان عنه»، وأعلمكم بأنه كان عاملا هاماً من عوامل الافراج عني.

وفي ٥٤/١٢/١٦ بلغني مدير السجن أنه قد صدر الامر بالعفو عني. وعندما علم المساجين بذلك أقاموا حفلة ودية، واوقفت إضرابي، وتناولت اللقمة الاولى من يد الرفيق السجين يهودا فاين.

«وفي اليوم التالي حضرت شرطة العفولة وحملتني إليكم بجسمي الواهن».

لماذا؟

وردتنا من المواطن ب. م. من باقة الغربية رسالة يتساءل فيها لماذا لا تسمح الحكومة للمواطنين المسلمين في البلاد بالحج إلى الاماكن المقدسة لدى المسلمين، كما تسمح للمواطنين المسيحيين بزيارة الاماكن المقدسة عندهم خارج البلاد.

زعماء القوائم العربية في اسرائيل

وجاءنا من المواطن ناظر ع. ناظر من شفاعمرو رسالة بهذا العنوان علق فيها على موقف زعماء قوائم (ن) و(يد) و(ع) الذين يجلسون في الكنيست، وقال:

«إنهم جبناء أمام الحقيقة، أقوياء مع الباطل. والمهمة التي وضعت على عاتقهم هي جلب المصائب والويلات لتصفية الاقلية العربية في إسرائيل».

الوعود و«تحقيقها»

وبعث لنا المواطن شبتاي كرجي من سكان معبرة روشبينا، رسالة قال فيها:

«إني رب عائلة تتألف من عشرة أفراد. وإني أسكن في هذه المعبرة ومنذ خمس سنوات أنتظر رخصة الحانوت الذي وعدتني به وزارة الشؤون الاجتماعية. وأخيراً أعطوني رخصة لبيع الحليب، إلا أني لم أتسلم الحليب الذي علي أن أوزعه وما زالت وزارة التموين تماطل حتى أنفقت كل ما أملك وبعت جميع اثاث بيتي، وأصبحت مديوناً للناس وأضحى أطفالي جياعاً عراة حفاة، وساءت حالة والدي العجوزين اللذين يعيشان في كوخ من صفيح».

خطر الجوع

ووردتنا رسالة من المواطن سعيد محمد عتاونة من باقة الغربية قال فيها:

«إن مهنتي هي الزراعة وقد اعتدت ان اضمن الاراضي من القيم على املاك الغائبين بمعدل عشرة دونمات، أما في هذه السنة فلم أحصل على متر واحد من الاراضي، وعلاوة على ذلك طلبوا مني أن أتنازل عن أراضي الواقعة في منطقة الحرام والتي تبلغ مساحتها سبعة دونمات. فرفضت هذا الطلب واصررت على عدم التنازل عن أرضي. ولهذا لم انل أي قطعة من الارض لاستثمارها، على الرغم من أني مسؤول عن إعالة عائلة مؤلفة من ثمانية اشخاص. فاضطررت إلى فصل أحد اولادي عن المدرسة. ولهذا فاني ارفع صوتي مطالباً بانقاذ عائلتي التي يهددها الجوع».

« مفـاوضات » !

بين شرقي الاردن وبريطانيا

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

في أوائل النصف الثاني من هذا الشهر سافر توفيق باشا ابو الهدى على رأس وفد اردني الى لندن ليبحث تعديل المعاهدة البريطانية الهاشمية. وبعد أيام من إجتماعات وحفلات مع شا كبرموفيره من وزارة الخارجية البريطانية عاد الوفد وإختلفت الصحف حول « نجاح » المفاوضات و « إخفاقها ». فنهم من قال أنها « أخفقت » ومنهم من قال إنها « نجحت ». أما الواقع فلا هذا ولا ذاك لان المفاوضات لم تجر حول تعديل المعاهدة وإنما كانت مسرحية دعت إليها ظروف الوضع السياسي في الاردن وأوضاع الحبلة في منطقة الشرق الاوسط.

دوافع « المفاوضات » !؟

منذ الهبة الشعبية المصرية عام ١٩٥١، تلك الهبة ومثيلاتها في العراق والاردن، وخبرة الاستعمار البريطاني في مصر في تلك الفترة علمته أن يسارع في وضع تسويات رجعية لسببين: منع الهبات الشعبية في العراق والاردن من النمو إلى درجة الانفجار ... وإستباق تدخل الاستعمار الامريكي الذي يحاول التظاهر بصداقة الشعوب العربية بتأييد تعديل معاهدتها مع بريطانيا والدعوة إلى « حريتها » و « إستقلالها ».

ولهذا ما أن تم الاتفاق مع مصر حتى إنهمكت بريطانيا في وضع مسودات لتعديلات لمعاهداتها مع العراق والاردن على ذلك النسق ودفعت أعوانها نوري السعيد وابو الهدى إلى المطالبة بتعديل معاهدات البلاد التي يحكمونها بقساوة وإرهاب.

علام تجري المفاوضات الاردنية البريطانية !

ومع هذا فهناك فارق بين التعديل الذي يطلبه العراق وهو تعديل على النسق المصري، يقضي برجوع البريطانيين في حالة الهجوم على إيران، والتعديل الذي طالب به الاردن وبحثه أبو الهدى في لندن قبل أيام.

وقد صرحت جريدة فلسطين وهي الجريدة التي تستوحي سياستها من وزارة الخارجية البريطانية باهداف هذه المفاوضات، فقالت في إفتتاحيتها في ٥٤/١٢/١٧ « وقد يكون من المناسب أن نذكر هنا أن المحادثات التي ستجري في لندن لن يتأتى منها مقترب تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية، وإنما الغرض منها هو الاستطلاع ... ولعل الخطوط العريضة لهذه المعادثات القادمة، أصبحت معروفة لدى الرأي العام فهي تستهدف تصحيح تعريف ما يسمى « بالمنح » لتسمى « بالحقوق ». وهي تتعلق كذلك بتقوية الجيش العربي والحرس الوطني »

أي إن القضية هي أن تعترف بريطانيا بان ما تدفعه للاردن ليس منحة بل حقاً للاردن لقاء إستعمالها الاراضي الاردنية والمطارات والمعسكرات، وأن تعترف الاردن أن ما تناله من مال ليس منحة بل ثمناً « لاستقلالها وسيادتها ». وهكذا يتم « الاستقلال » وتصان « السيادة » و « الكرامة » الوطنية.

وفي الواقع أكد توفيق أبو الهدى هذا إذ صرح في عشية سفره إلى لندن « لاخبار اليوم » ... « إن الثمانية ملايين جنيه إسترليني التي تدفعها بريطانيا لم تعد هبة وإنما حق من حقوقنا. إننا نريد أن نتمسك بهذا الحق ونشعر أنه حق ».

هذه هي المفاوضات، إستفزاز مخجل لكرامة الجماهير الاردنية التي هدرت دماؤها في هبات متلاحقة، آخرها أيام الانتخابات النيابية في تشرين الاول ١٩٥٤، لالغاء المعاهدة الاستعبادية وجلاء الجيوش البريطانية عن البلاد والاستقلال التام.

العناصر الامريكية تطالب

ويبدو أن العناصر الامريكية غير راضية عن هذا الشكل من المفاوضات، وهذا الشكل من أشكال التعديل. وهي بامانة تدافع عن مصالح أسيادها في واشنطن. وهذه المصالح تتطلب أن تتمتع الاردن بحرية الارتباط بالولايات المتحدة مباشرة لا عن طريق وزارة الخارجية في لندن.

ولهذا طالبت الصحف الامريكية في الاردن بهذه الحرية فقالت الدفاع: « والاردن بلد مستقل (كذا). فلتكن مفاوضاته على أساس الند للند، والمصلحة المتبادلة والاعتبار السليم. لقد أخذوا منه حتى الان، أكثر مما أعطوا ونتوقع من الجانب الاردني أن يكون صريحاً باسلا يصور لهم حقيقة المسؤولية، وحقيقة الشعب، وحقيقة الشعور العام ... » وكانت « الجهاد » الامريكية أيضاً، أصرح فقالت:

« فنحن لا نريد أن ينجح الوفد في إستبدال « الاعانة » « بحقوق » ... ولا نريد أن يكتفي بزيادة المبالغ التي تعطى « حقاً » لنا. إننا نريد أن يكون التعديل جوهرياً يضمن لنا جيشاً قوياً ... ويضمن لنا التحرر والانطلاق ... ولا يقف في طريق المصلحة العربية العامة. وإننا نريد أن تكون المفاوضات بين ندين ... بين بلدين مستقلين ... وبامكان وفدنا أن يحتل المفاوضات في ذلك الموقف الصلب ».

ان البريطانيين والامريكيين وأعوانهم، كما يظهر من تصريحات أبواقهم، لا يريدون تعديلا جوهرياً في المعاهدة، واختلافهما يعود لتنافسهما على السيطرة على الاردن. أما الشعب فيريد الاستقلال حقاً والغاء المعاهدة لا ابدال تعاريفها. ويريد جلاء الجيش البريطاني وعلاقة تقوم على الاحترام المتبادل.

وأبو الهدى وصنائع الاستعمار يعرفون هذه الرغبة « لهذا يشددون الارهاب. ففي عشية سفر الوفد إلى لندن قدمت الحكومة ٣١ شخصاً الى المحاكمة متهمين « باثارة الشغب » ايام هبة الانتخابات. والقصد أن تؤدي هذه المحاكمة الى إخافة الجماهير وعرقلة نضالها.

إن الجماهير في الاردن مثلها مثل الجماهير العربية والجماهير في كل مكان لن تقبل العبودية وستسير إلى النصر رغم العقبات التي تؤخر سيرها قليلا.

الحزب الشيوعي يطالب بالعمل او المساعدة الحكومية لكل العمال العاطلين

القدس — اختتم في يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست النقاش حول بيان وزيرة العمل عن وضع العمل في البلاد. وقدم عضو الكنيست صموئيل ميكونس من الكتلة الشيوعية اقتراحات الحزب الشيوعي المطالبة بضمان العمل للعمال العاطلين عن العمل، او تقديم المساعدة الحكومية لهم والغاء عمل الطواري، وتوسيع الضمان الاجتماعي بحيث يشمل العاطلين عن العمل.

وقال الرفيق صموئيل ميكونس أيضاً، إن الحل الاساسي النهائي لقضية البطالة، الحل الذي يضمن العمل للعمال ويتقذ حق الانسان في العمل، لا يكون إلا بإبعاد الحكومة الحالية التي تخدم أصحاب الاموال الاجانب وشركائهم المحليين، ولا يكون إلا بإقامة حكومة سلام وإستقلال، حكومة الشعب الكادح.

وقد صوت بتأييد هذه الاقتراحات كتلتا الحزب الشيوعي والمبام، وامتنعت كتلة لاحدوت عبودا. وأيدت الكتلة الشيوعية أيضاً إقتراحات المبام، وقبلت إقتراحات الائتلاف بأصوات الائتلاف الحكومي وبمعارضة جميع الكتل الاخرى.

الحزب الشيوعي الالماني

يعقد مؤتمره تحت شعارات النضال ضد تسليح المانيا

هبورغ — أفتتح في يوم الثلاثاء في هبورغ مؤتمر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية باشتراك وفد عن حزب الوحدة الاشتراكي والاحزاب الشقيقة الاخرى.

وقد انعقد هذا المؤتمر الهام تحت شعارات النضال ضد تسليح المانيا الغربية. وضد محاولة حكومة أديناور النازية لجعل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية غير قانوني. لانه يسير في طليعة النضال ضد بعث العسكرية الهتلرية.

وقد بعث الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية باسم اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية، جاء فيها:

« إننا نتمنى النجاح التام لمؤتمركم في تشديد النضال ضد بعث الجيش الهتلري وضد اتفاقيات لندن وباريس ومن اجل السلام والديمقراطية، ومن أجل المانيا موحدة ومحبة للسلام.

« إننا نعبر عن تضامننا معكم في نضالكم من أجل إلغاء المحاكمة الفاشية المقصود بها تحريم حزبكم. وإننا نؤيد نضالكم من اجل حرية نضال جميع المعادين للفاشية.

الحكومة تمنح امتياز مرفأ قيشون لشركة امريكية بشروط مخجلة

القدس — قدم عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه إستجواباً إلى وزير المواصلات طلب فيه من الوزير أن يجيب على الاسئلة التالية:

١ — أصحيح أن الحكومة قد منحت لشركة بات يام التابعة لشركة بالستين اكونوميك كوربوريشن الامريكية إمتيازاً على رصيفين من أرصفة مرفأ قيشون ؟

٢ — أصحيح أن الحكومة قد تعهدت للشركة بثمانين ألف طن من البضائع في السنة مع أن مرفأ حيفا ينقصه نحو مليون طن في السنة لملأ إستيعابه ؟

٣ — أصحيح ان الحكومة قد تعهدت بان تدفع نقداً للشركة لقاء الاطنان التي تنقص عن هذه الكمية ؟

٤ — أصحيح أن الشركة قد منحت حقوقاً مساوية لحقوق مرفأ حيفا مثل فرض الغرامات ومنح تسهيلات، على الرغم من أن الشركة قد تسيء إستعمال هذه الصلاحيات.

٥ — أصحيح أن ما تناله الحكومة من الشركة سنوياً لقاء هذا الامتياز هو ٤٠ ألف ليرا فقط في حين أن ربح الشركة من الامتياز ٣٤٤ ألف ليرا ؟

٦ — أصحيح أن الحكومة قد تعهدت بان ترجع للشركة المبلغ الذي دفعته إذا لم يمدد الامتياز، مع أن كل ما دفعته الشركة (ابنية المخازن وغيرها) لا يزيد على ٧٠ الف ليرا في حين ان الحكومة قد انفقت ٣ ملايين ونصف مليون ليرا في بناء المرفأ.

٧ — أصحيح انه طبقاً للامتياز ستمدد الحكومة مدة الامتياز بعد ٢٧ شهراً الى ٢٥ سنة؟

٨ — هل الوزير مستعد لان يتعهد أمام الكنيست بالغاء هذا الامتياز حالا، او على الاقل بان لا يمدد بعد ٢٧ شهراً ؟

اضراب عمال الطوب

في رمات غان وباردس كاتس

تل أبيب — اضرب عمال معمل الطوب (البلوكات) في باردس كاتس منذ اكثر من أسبوع مطالبين بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم ومن اجل التوقيع على إتفاقية عمل مع صاحب العمل. وفي يوم الاثنين انضم الاضراب فشمل عمال ثلاثة معامل أخرى في رمات غان. وبفضل هذا النضال نجح العمال في أحد معامل رمات غان بالتوصل إلى توقيع إتفاقية مع صاحب العمل.

ويحاول أصحاب المعامل تحطيم الاضراب بتجويع عائلات المضربين. لذلك فالعمال يطالبون بان يستعمل حالا صندوق الاضراب في الهستدروت لمساعدة عائلات المضربين.

وقد أصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة تل أبيب يافا منشوراً الى عمال البلوكات في تل ابيب ورمات غان وبتاح تكفا دعتهم فيه إلى الانضمام الى الاضراب ولتوسيع النضال من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل، ومن أجل إتفاقية عمل جماعية.

وفي حديث مع مراسل « قول هعام » استنكر العمال المضربون موقف زعماء الهستدروت الذين يسيطرون على مشاريع اقتصادية وعلى صناديق التأمين والاضراب التي تحتوي على ملايين الليرات، ولا يجدون من الضروري ان يرصدوا مبالغ ضئيلة لمساعدة عائلات المضربين فيساعدون بذلك على نجاح الاضراب.

الحملـة المالية للانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهدف ٣٥ الف ليرة حتى ١٥-١-٥٥

بغية إستعجال جمع التبرعات للحملة المالية للانتخابات التي يقوم بها الحزب الشيوعي، قررت سكرتيرية اللجنة المركزية تقسيم الحملة إلى اربع مراحل كما يلي:

المرحلة الاولى حتى ٥٥/١/١٥ ٣٥٠٠٠ ل.
» الثانية » ٥٥/٢/١٥ ٧٠٠٠٠ »
» الثالثة » ٥٥/٣/١٥ ١٠٠٠٠٠ »
» الرابعة » ٥٥/٤/١٥ ١٢٥٠٠٠ »

إلا إن المبالغ التي جمعت حتى الان لا تعبر عن الحماس الذي إستقبل به أعضاء الحزب نبأ القيام بالحملة ولا تعبر أيضاً عن التأييد المتزايد للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين جماهير العمال وسكان المدن والقرى العربية والمعابر. فحتى الان نحتاج إلى ما يزيد على خمسة وعشرين ألف ليرا للوصول الى ٣٥ ألف ليرا في منتصف الشهر القادم.

ولهذا ينبغي تجنيد القوى والوصول إلى جميع الكادحين بغية جمع المساعدة المالية التي يتطلبها الحزب في معركته المقبلة من أجل الانتصار في الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست. ومما يدل على توفر الامكانيات لتحقيق هذا الهدف هو أن فرع كفر سابا قد وصل منذ بداية الاسبوع الماضي إلى ٣٣ بالمئة من مجموع حصته في الحملة. وينبغي أن يكون هذا الفرع قدوة الفروع الاخرى.

وقد دعى فرع بئر السبع فرع اللد إلى المباراة الاشتراكية في هذه الحملة وقرر جمع حصته وتخطيها بنسبة ٢٥ بالمئة. ووضع الشروط التالية للمباراة:

أولا — تقديم عشر نقاط للفرع الذي يصل أولا إلى ٦٦ بالمئة وإلى ١٠٠ بالمئة.

ثانياً — تقديم عشرين نقطة للفرع الذي يحصل أولا على ١٢٥ بالمئة.

ثالثاً — تقديم نقطتين على كل واحد بالمئة بالاضافة إلى ١٢٥ بالمئة.

رابعاً — الفرع الخاسر يقدم للفرع المتفوق جائزة وهي مؤلف « القاموس الفلسفي »

وقد أعلنت سكرتيرية منطقة الجنوب نتائج الحملة في هذه المنطقة، فكانت كما يلي:

	المبلغ المجموع	النسبة إلى الحصة
رحبوت	٢٧٥،٧٥٠	١١ بالمئة
اللد	١٧٠	١٠ »
ريشون لتسيون	١٥٦	٧٠٨ »
بيت دجن	٢٩	٣٠٧ »
بئر السبع	١٠	١٠ »

وتنبه سكرتيرية المنطقة فروع الرمقونس تسيونا والمجدل ويبنه وقطرة إلى أنها لم تبعث حتى الان بأي مبلغ.

وقد بعثت الفروع التالية خلال الاسبوع الماضي المبالغ التالية:

تل أبيب ٥٢١ ليرا، صفد ٥ ليرات، كفر أونو ٥ ليرات، معبرة رمات هشرون ١٢ ليرا، رمات غان - جبعاتيم ٣١ ليرا، ريشون لتسيون ١٤ ليرا، بئر السبع ١٠ ليرات، حولون ٣٠ ليرا، تل حنان ٣٠٠ ليرا، القدس ٥٠ ليرا، سكنة - خيرية ٤ ليرات، الناصرة ١١٠ ليرات، اللد ١٧٠ ليرا، رمانيم ٩ ليرات، بتح تكفا ٢٨٠٥ ليرا، رحوبوت ٥٩ ليرا، ريشون لتسيون ٣٦ ليرا، بيت دجن ٢٩ ليرا.

اجتماعات ومظاهرات ضد بعث الجيش النازي

حيفا — مكتب الاتحاد — عقدت لجان السلام وفروع الحزب الشيوعي عدة إجتماعات شعبية للاحتجاج على المؤامرة الاستعمارية لتسليح المانيا الغربية وبعث الجيش الهتلري.

ففي كفر اونو عقدت لجنة السلام يوم السبت الماضي إجتماعاً شعبياً إشترك فيه مئات المواطنين، وتكلم فيه عضو الكنيست برمان الذي حذر من الاخطار التي تهدد شعوب العالم من جراء بعث العسكرية الالمانية.

وسارت في يوم السبت الماضي أيضاً مظاهرة في شوارع رمات غان حاملة الشعارات والصور التي تكشف عن فظائع الجرائم التي ارتكبها النازيون، وتدعو إلى النضال ضد بعث العسكرية الهتلرية.

وفي مساء الخميس الماضي عقد في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة إجتماع إحتجاجي على تسليح المانيا الغربية حضره ما يزيد على ٢٥٠ شخصاً. وقد استنكر الخطيب عثمان ابو راس إعتداء البوليس الوحشي على المتظاهرين المعادين للنازية في حيفا، وعلى الفلاحين الذين يرفضون نهب أراضيهم في كفر منداً.

وبناء على دعوة الحزب الشيوعي أعلنت قرية بيت دجن بعد ظهر يوم الاحد الماضي إضراباً عاماً إحتجاجاً على إحياء العسكرية الالمانية. ثم انعقد إجتماع شعبي ضخم أمام نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه الرفيق شملي. وقد طالب المجتمعون الحكومة الاسرائيلية والكنيست بأن تقفا مع الشعب الاسرائيلي الذي يناضل ضد إحياء النازية. وشجب المجتمعون عدوان الشرطة الدموي على مظاهرة حيفا. ومما يجدر ذكره انه قبل هذا الاجتماع أغلقت جميع الحوانيت والمطاعم والمقاهي في القرية، وزار السكان المعرض الذي نظم في نادي الحزب الشيوعي عن فظائع النازية.

وبجانب سينما « دان » في بردس كاتس عقد إجتماع شعبي يوم السبت الماضي إحتجاجاً على إتفاقيات لندن وباريس الاستعمارية التي تقدم السلاح إلى الوحش الهتلري.

وفي إجتماع شعبي عقد في معبرة رمات هشرون دعا الخطيب إلى إقامة جبهة شعبية واسعة للنضال ضد بعث العسكرية الالمانية.

وعقدت الاجتماعات الشعبية في كفر عانة وسكنه (ب) وحي « عين صيم » في تل ابيب وغيرها.

بعـد اضراب ثلاث ساعـات

توصل عمـال الزيتون في عرابة الى زيادة اجورهم

عرابـة — بعد اضراب ثلاث ساعات اعلنه عمال الزيتون هنا اضطر اصحاب العمل إلى الموافقة على زيادة أجورهم ليرا واحدة في اليوم، فعاد العمال إلى عملهم.

وعمال الزيتون هنا يعملون في شروط عمل قاسية جداً، وقسم منهم يتقاضى أجراً ليرتين في اليوم، وقسم آخر يتقاضى ليرا واحدة فقط.

وقد أصدرت لجنة الحزب الشيوعي في القضاء منشوراً نددت فيه بشروط العمل غير الانسانية التي يعمل بها عمال الزيتون، ودعتهم إلى الوحدة والنضال عن حقوقهم.

وفي بداية الاسبوع أعلن العمال إضراباً إنذارياً لساعة واحدة. ولما لم يوافق أصحاب العمل على زيادة أجورهم، اعلنوا الاضراب المذكور الذي اوصلهم الى جزء من حقوقهم.

أميل حبيبي يستجوب وزير المالية

قدم عضو الكنيست إميل حبيبي من الكتلة الشيوعية إستجواباً آخر إلى وزير المالية بشأن المواطن عبد الحميد يوسف من قلنسوة الذي طالب المسؤول عن أملاك الغائبين عدة مرات باعادة محرك مضخة الماء العائد له.

والحاكم العسكري يرفض أن يجيز لهذا المواطن الوصول إلى أراضيه، والمسؤول عن أملاك الغائبين لا يرد على مطالبه.

وتساءل عضو الكنيست هل الوزير مستعد لاصدار التعليمات إلى المسؤولين باعادة محرك مضخة الماء إلى المواطن عبد الحميد يوسف.

مؤتمر الادباء السوفياتيين يختتم اعماله

موسكو — اختتم مؤتمر الادباء السوفياتيين أعماله يوم الاحد بعد أن استمر ١٢ يوماً، واشترك في النقاش فيه ٢٠٠ أديب من مختلف أنحاء الاتحاد السوفياتي ومن الخارج.

وقد وجه المؤتمر تحية إلى الادباء التقدميين في العالم كله، ودعا إلى عقد مؤتمر عالمي للادباء التقدميين في سنة ١٩٥٥.

تهـاني

تهانينا الى الرفيق فوزي ضبيط وزوجته بالمولود الجديد فائق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

....

تهانينا الى الرفيق يهوشع يرمياه وزوجته بالمولود الجديد أريه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرمله

هويات مفقودة

محمود خالد عبد بيكة من سخنين، هوية رقم ٢٧٠٦٧

محمود حسن علي، عين السهلة، هوية رقم ١٤١١٢١

عام جديد (بقية)

محتدمة بين الشعوب وأعدائها الذين يريدون دمار الانسانية ولاشك أنه سيكون أفضل من ١٩٥٤ لان التطور ونمو قوى الشعوب يحتم ذلك.

ومن دواعي فخر هذا العام أيضاً أن يسجل الشعب في إسرائيل نجاحات كبيرة في المعارك ضد أذناب المستعمرين فلقد شاهد عام ١٩٥٤ معارك طبقية ومعارك سياسية. وفي معركة الكفاح الحالي ضد بعث النازية خسرت الحكومة الرجعية إتزانها وطار صوابها فجردت قوى الكبت لتضرب بوحشية المتظاهرين في حيفا وفي غير حيفا وهذه دلالة الضعف. وحركة السلام استطاعت أن تجمع تواقيع ٤٠٦٠٠٠ إنسان على استفتاء طالب فيه الناس مقاومة تسليح المانيا والشروع في مفاوضات من أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية. والقوى الشعبية نمت نمواً كبيراً نلمسه في نمو الحزب الشيوعي وانضمام القوى الجديدة إليه، وازدياد عدد نوابه في الكنيست.

إننا نودع عام ١٩٥٤ بشيء من القناعة بأن الشعوب، ونحن بينها، حققت الكثير، ولكننا نستقبل عام ١٩٥٥ وفي قلوبنا لهفة وتحفز، لهفة على الانتصارات وتحفز للعمل على رد الاخطار والقضاء على الاستعمار الذي يحيكها.

إننا نتمنى لشعبنا وشعوب العالم عاماً سعيداً ونتمنى أن تحقق الشعوب سعادتها.

مرور ثلاث سنوات على اعتقال فؤاد نصار (بقية)

المسلحة ضد المستعمرين الانجليز وجرح اكثر من مرة برصاص جنودهم.

وقد تجلت عزيمته وثباته في النضال في اجلى المعاني حين رتب المستعمرون الاميركان والانجليز وأعوانهم حكام البلاد العربية وزعماء الحركة الصهيونية مؤامرتهم الجهنمية الدامية ضد شعبي فلسطين عام ١٩٤٨ واشعلوا نيران الحرب العنصرية القذرة بين العرب واليهود ليمنعوا بقوة الحديد والنار حرية شعبي فلسطين وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من إقامة دولته الديمقراطية المستقلة.

ففي تلك الايام الحالكة وفي وجه طبول الحرب وتجاه أفظع حملة تهويل وتهريج وارهاب أسود، وقف فؤاد نصار على رأس حزبه الشيوعي محذراً العرب من الوقوع في الشرك الاستعماري الرجعي الذي نصبه لهم المستعمرون الوحوش وأعوانهم الخونة.

وفي سائر البلاد العربية ثبت الشيوعيون الشجعان وحدهم في وجه العاصفة الاستعمارية الرجعية، ونادوا بملء أصواتهم بان السبيل لاحباط المؤامرة الدموية على فلسطين هو في تفاهم الشعبين العربي واليهودي ونضالهما المشترك ضد الاستعمار الانجلو - امريكي وضد اعوانه وخدامه من العرب والصهيونيين، وفي تعاونهما المشترك لاقامة دولتيهما الديمقراطيتين المستقلتين حسب قرار التقسيم.

وبذلك برهن الشيوعيون، وفي مقدمتهم فؤاد نصار، عن وعي سياسي مدهش وثبات وجرأة لا تستطيع أبواق الاستعمار طمسها.

وقد برهنت الاحداث نفسها ان فؤاد نصار والشيوعيين كانوا على حق، وما أكثر المصائب والآلام التي كان بامكان العرب تجنبها لو اقتدوا بالشيوعيين وساروا تحت لوائهم.

وقد انتهت الحرب الفلسطينية بما رسمه الاستعمار وأعوانه، ولكن فؤاد نصار بقي واثقاً ومخلصاً كل الاخلاص لشعبه ووطنه. واضطر بسبب الارهاب الاستعماري الى اللجوء مع حزبه الشيوعي الى العمل السري لمتابعة النضال.

وجاء يوم في بلادنا وليس في ميدان النضال الوطني سوى حزبنا الشيوعي الذي رباه وصلب عوده فؤاد نصار، يقاوم ويقارع المستعمرين، وينظم المظاهرات ويوزع المنشورات ويقدم التضحيات دون أن يتراجع او يهادن، واتسع نطاق النضال الوطني الذي رفع رايته عالياً حزبنا الشيوعي، وبرزت للوجود الاحزاب والعناصر الوطنية الاخرى.

إن حياة المناضل فؤاد نصار الملونة بالتضحيات ونكران الذات في النضال الوطني الديمقراطي، تلهب حماسة العمال والفلاحين والمشردين والشباب والطلاب والنساء وسائر ابناء الشعب المخلصين وتدفعهم في طريق النضال الوطني.

وتختتم « المقاومة الشعبية » مقالها بالقول:

إن أعضاء حزبنا الشيوعي الذين رباهم فؤاد نصار، يوجهون تحياتهم القلبية الى رفيقهم الباسل، ابو خالد، في اعماق سجنه الصحراوي وكلهم أرادة صادقة وعزيمة راسخة على ان يواصلوا نضالهم بجرأة وتفان وشجاعة وإقدام في طليعة شعبهم لتحرير وطننا من المستعمرين المحتلين وحكم اعوانهم الخونة، وضد مشاريعهم ومؤامراتهم واحلافهم الحربية العدوانية، في سبيل اطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين وعلى رأسهم الرفيق فؤاد نصار، وفي سبيل الاستقلال الوطني والجلاء والسلم والحريات الديمقراطية، رافعين أعلى فأعلى الراية الظافرة التي تقودهم الى النصر، راية الاممية الشيوعية التي لا تغلب.

تشرد الوف العـائلات في المعابر (بقية)

أخرى من تل ابيب. وانهارت عدة بيوت. وطفت المياه على عدة شوارع في يافا.

معابر حيفا

وسببت الامطار الغزيرة وموجة البرد القارس شقاءاً كبيرا لسكان المعابر الواقعة في جوار حيفا. فقد تسربت المياه إلى معظم الاكواخ القماشية في هذه المعابر. وفي هذه الاوضاع لم يستطع العمال الذهاب إلى اماكن عملهم.

من المسؤول: الطبيعة أم الحكومة ؟

إن هذه المآسي تكاد تقع في كل شتاء، فكلما هطلت الامطار بغزارة تفقد ألوف العائلات في المعابر وأحياء العمال في المدن مأواها وتضطر إلى التشرد والالتجاء الى المدارس وقاعات السينما والاماكن الاخرى، تاركة ما تملكه من متاع عرضة للغرق والتلف. ان الحكومة تعرف جيداً ان الاكواخ المتداعية في المعابر لا يمكن ان تصمد بوجه العواصف، ومع ذلك لم تحرك ساكناً لتشييد المساكن لهم. وعوضاً عن ذلك جرت الحكومة وأبواق دعايتها الكاذبة خلال الصيف الماضي الى شن الحملات التحريضية السافلة على سكان المعابر، واتهمتهم بأنهم يرفضون الانتقال إلى المساكن التي شيدتها لهم. والحقيقة ان الحكومة لم تشيد أي مساكن، وان شيدت فرضتها باثمان باهظة، تزيد على خمسة آلاف ليرة، على سكان المعابر الذين لا تكاد أجور الطواريء التي يتلقونها تسد رمقهم.

وقد حاولت الحكومة بهذه الدعاية النتنة أن تهيء الراي العام للمآسي التي تقع في الشتاء، ولكي يكون في مقدورها أن تدعي الآن أن سكان المعابر انفسهم مسؤولون عن مآسي الفيضانات. الا أن الجماهير تدرك جيداً، أن المسؤول ليس سكان المعابر، وليس الطبيعة القاسية، انما السلطات نفسها، فهذه السلطات تستخف بارواح عشرات الالوف من الناس الذين يقضون شتاءهم السادس في المعابر نتيجة لسياسة الحكومة القائمة على خدمة أصحاب الاموال الاجانب والمحليين والقاء جماهير الشعب بين أنياب الجوع والبطالة والبؤس.

والبلديات الرجعية في المدن هي المسؤولة أيضاً عن شقاء سكان احياء الفقراء. فحينما هب سكان شخونات هتكفة في الصيف الماضي مطالبين باعداد العدة للشتاء والفيضانات واقامة شبكة تصريف المياه، رفضت بلدية تل ابيب الصهيونية العمومية — الحيروتية، هذا المطلب العادل وادعت بانه ليس لديها المخصصات الكافية لانقاذ ارواح عشرات الالوف من العمال واطفالهم ونسائهم.

الحزب الشيوعي يجند أعضاءه ومؤيديه لنصرة المنكوبين بالفيضانات

ومما يذكر ان كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست طالبت عدة مرات بتصفية المعابر وانقاذ سكان المعابر الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ الف نسمة من أهوال الشتاء السادس. إلا أن الحكومة تجاهلت هذا المطلب.

والآن حينما تتشرد الوف العائلات في المعابر، يدعو الحزب الشيوعي جماهير القادمين الجدد إلى تشديد نضالها من أجل وضع حد لهذا الشقاء.

وقد دعا الحزب الشيوعي جميع اعضائه وجميع المنظمات الديمقراطية إلى تقديم كل مساعدة لمنكوبي الفيضانات، والحزب الشيوعي يدعو إلى مساعدة هؤلاء المنكوبين في تخلية مساكنهم، وفي تقديم الملابس الدافئة لهم للتخفيف من شقائهم. ووجه الحزب الشيوعي التعليمات بهذا الشأن الى جميع فروع الحزب وأعضائه.